

العنوان:	تقييم واقع الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين فى المنطقة الشرقية استناداً للمعايير العالمية
المصدر:	المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة
الناشر:	المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية
المؤلف الرئيسي:	الزهراني، علي بن عطية بن على
مؤلفين آخرين:	أيوب، علاء(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع11
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	132 - 219
رقم MD:	941326
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الموهبة، الخدمات الإرشادية، الطلبة الموهوبين، تعليم الموهوبين، المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، المملكة العربية السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/941326

البحث الرابع

تقييم واقع الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية استناداً للمعايير العالمية

إعداد

علي بن عطية الزهراني

الدكتور : علاء أيوب

أستاذ مشارك في القياس والتقويم

جامعة الملك فيصل / كلية التربية

الملخص

هدفت الدراسة الى الاطلاع على الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. والكشف عن مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية ، كما هدفت الى الكشف عن الأثر المحتمل لكل من متغير المرحلة التعليمية و متغير المؤهل العلمي و ومتغير سنوات الخبرة في نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المنطقة الشرقية، كذلك هدفت الى بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين.

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مرشدا طلابيا من مرشدي المدارس الحكومية التي تقدم الخدمات للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بتطبيق مقياس تقييم الخدمات الارشادية للموهوبين من وجهة نظر المرشد الطلابي كأداة للدراسة.

اشارت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق الخدمات الإرشادية جاءت في غالبها مطابقة للمعايير العالمية بدرجة مرتفعة ، في حين جاءت بعض العبارات مطابقة للمعايير العالمية بدرجة متوسطة وهي العبارات: ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ في البعد المهني، بينما كانت مطابقة العبارة ٢٠ في البعد المهني ضعيفة. وفي البعد الأسري كانت العبارات ٦٨، ٦٥ متوسطة. كما أشارت النتائج إلى أن جميع أبعاد المقياس كانت مطابقته للمعايير العالمية بدرجة مرتفعة ما عدا البعد المهني فقد كان بدرجة متوسطة.

و لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية وفقا لأي من متغير المرحلة التعليمية والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وفي ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات المقترحة.

Abstract

The real assessment of Counseling services rendered to gifted students at Eastern Province – Saudi Arabia according to the international criteria

By /Ali Bin Attiah Al Zahrani

Dr. Alaa Ayoub

This study aims to probe and examine the counseling services rendered to gifted students at Eastern Province - Saudi Arabia and to verify its conformity to globally adopted standards , further the study aims to probe possible affects of each educational variable , educational level , qualifications , years of experience in type of counseling services being rendered gifted students at Eastern Province - Saudi Arabia and to set a prospective strategy to develop the current condition of counseling rendered to gifted students at Eastern Area Saudi Arabia on light of international standards for counseling services rendered to gifted students.

This case study consists of (40) counselors , all of them are from the Government Schools which provide counseling services to gifted students at Eastern Province – Saudi Arabia

The researcher used the Descriptive Method to achieve aims of this study, and to implement the assessment measurements of counseling services rendered for the gifted students, using the point of view of the counselor (Service provider) as a tool of study.

The result of study shows that the implementation of counseling services achieved high grade when compared with the world criteria, but some of them achieved middle grade in the following articles : 18,19,21,23,24,25,26 in the vocational dimension, but article 20 was low grade, in the family dimension the articles 66 and 68 were medium. The final result also shows that all the dimensions of measurements were high and matching with the world criteria, except the vocational dimension was middle .

In addition ,the final result did not show any differences in implementation of the counseling services among the changeable educational stage , the changeable scientific qualification and the experience years for the gifted students at Eastern Province and through this study ,the researcher offers many recommendations .

تعد الفروق الفردية بين بني البشر من الأمور التي لا خلاف عليها بين الباحثين والعلماء والمربين، بل هي آية من آيات الله التي أودعها في خلقه، ومع إدراك الناس منذ القدم لهذه الفروق إلا أن الاهتمام بالفئة الموهبة والمتفوقة من البشر بدأت متأخرة، ورغم التقدم العلمي والتربوي الذي نشهده في القرن الحالي، إلا أن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين وبأشكال تقديم الخدمات لهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم لا زال أمامه الكثير من التحديات، وهو بحاجة إلى مزيد من الجهود التي لا بد أن تبذل في هذا المجال، ولعل جانب الخدمات الإرشادية التي ينبغي أن تقدم للموهوبين والمتفوقين هو من أشد الجوانب حاجة إلى مزيد من الاهتمام والبحث والجهد مقارنة بجوانب الخدمات الأخرى المقدمة إلى الموهوبين.

إن الطلبة الموهوبين حالهم كحال بقية الطلبة يحتاجون لخدمات إرشادية متنوعة، ولا يعني تقديم الخدمات الإرشادية لهم أنهم أقل من الآخرين، بل هم يحتاجون لتلك الخدمات لأن لديهم طاقات وإمكانيات وأفكار أكثر من غيرهم، ومختلفة عنهم كذلك. (أبو اسعد، ٢٠١١)

وقد بدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين متأخراً بأكثر من ثلاثة عقود عن بداية الاهتمام بحاجاتهم التربوية أو التعليمية. ويعود الفضل بداية في إثارة الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية للباحثة والمربية ليتا هولينغويرث (Hollingworth) التي ساهمت دراساتها في تسليط الضوء على هذه الفئة كإحدى فئات ذوى الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية. وقد قدمت أدلة ساطعة على وجود حاجات اجتماعية وانفعالية للطلبة الموهوبين، وعلى عدم كفاية المناهج الدراسية العادية وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة الموهوبين، بالإضافة إلى وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والانفعالي لهؤلاء الطلبة حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو الانفعالي، كما أشارت إلى ضياع ٥٠% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر (جروان، 2008).

ويتركز الإرشاد في مجالات عدة: يتمثل الأول في مفهوم الذات، فالأطفال الموهوبون ينظرون بإيجابية لأنفسهم، لكن رفاقهم ومعلميهم ينظرون إليهم بسلبية. أما المراهقين الموهوبين فينظرون بإيجابية لقدراتهم الأكاديمية ونموهم الشخصي، لكن تصنيفهم كموهوبين يحمل آثاراً سلبية بالنسبة لعلاقاتهم الاجتماعية وبخاصة مع الرفاق. ويتمثل الثاني في تدني مستوى التحصيل لدى الموهوبين. كما يتمثل الثالث في الاختيار المهني، فتعدد الاختيارات المتاحة قد يؤدي إلى الإحباط. في حين يتمثل الرابع في الأسرة والمدرسة. ومن المؤشرات التي تساعد على تحديد الحالات التي تتطلب الإرشاد الفردي المنافسة المحمومة مع الرفاق، العزلة والانطوائية، اختلال العلاقات داخل الأسرة، عدم المقدرة على الضبط عند الغضب، الاكتئاب والملل المستمر، تدني التحصيل المزمّن، الصدمة لوفاة عزيز، والانحراف السلوكي والعاطفي. (جروان، 2008).

إن الطلبة الموهوبين عادة ما يظهرون الموهبة باعتبارها سمة ايجابية عندما يفكرون بالأداء الأكاديمي، ويرون أحياناً أن الموهبة سمة سلبية عند التعامل مع الأقران. كما أن تدني التحصيل المدرسي لدى الطلبة الموهوبين هو مظهر ناتج عن مزيج من التوترات الاجتماعية والنفسية. وبالتالي فإن المرشدين بحاجة إلى التعرف على علامات الخطر والتدخل الفاعل مع أي طالب يبدو أنه معرض للخطر. هذا بالإضافة إلى أن مرشدي المدارس بحاجة إلى مزيد من التدريب على التعامل مع احتياجات انفعالية محددة للطلبة الموهوبين (Colangelo, 2002).

ويمكن تلخيص المجالات التي يحتاج الطلبة الموهوبون فيها إلى خدمات إرشادية في ثلاثة مجالات: النمو الانفعالي والمعرفي والمهني. ولكن المرشد يقرر مدى التركيز على مجموعة من هذه العناصر دون غيرها في ضوء احتياجات الطلبة ومستواهم الدراسي أو فئتهم العمرية. وتتفق معظم المراجع المتخصصة في علم نفس الموهبة وتربية الطلبة الموهوبين على قوائم مقترحة بأهم العناصر الإرشادية في كل مجال من مجالات النمو الأساسية. ويضم المجال الانفعالي عناصر إرشادية مثل فهم الذات، ومعنى الموهبة والتفوق، والنمو غير المتوازن، والعلاقات مع الرفاق، وصعوبات التعلم والإعاقات، ومهارات الاتصال، والخوف من الامتحان، والقلق والخوف من الإخفاق، والصراعات الداخلية والخارجية، وتوقعات الآخرين، وجدد الذات والآخرين، والقيم والاتجاهات، والنزعة للكمال، والقيادية، ومهارات التفاوض، والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقات المدرسة بالأسرة، والحساسية الزائدة. (جروان، 2008).

أما المجال المعرفي فيضم عناصر إرشادية مثل تدني التحصيل، وعادات الدراسة، وتنظيم الوقت، ومهارات إدارة الامتحان، ومهارات حل المشكلة، ومهارات التفكير الناقد، والتلمذة أو القدوة الأكاديمية. فيما يضم المجال المهني عناصر إرشادية مثل الاستكشاف المهني، وتحليل المهن وتصنيفها، ومصادر المعلومات المهنية، واتجاهات سوق العمل، وكشف الميول والاهتمامات المهنية، واختبار القبول للجامعات، وإجراءات الالتحاق بالجامعات، ومهارات اتخاذ القرار المهني، واختيار المواد والمسارات الدراسية، وعناصر السير الذاتية وتصميمها. (Hales, Harrington, Greenwood, & Hargrove, 2009)

إن كثيراً من الطلبة الموهوبين تكون قدراتهم غير مدركة، وحاجاتهم غير مشبعة. فبعضهم يصابون بالملل، ينتظرون بصبر أن يتعلم زملاؤهم مهارات ومفاهيم أتقنوها منذ عام أو عامين، وبعضهم يجد المدرسة غير محتملة، ويتظاهرون بالمرض أو يخلقون الأعذار لتجنب كثير من الأمور، ومنهم من تتكون لديهم عادات دراسية سيئة بسبب التقدم البطيء ونقص التحدي، كما يكون بعضهم مضطراً إلى إخفاء الموهبة عن زملائهم الفاترين غير المتعاطفين، ويصل البعض الآخر إلى مرحلة اليأس من المدرسة بشكل كلي (السمادوني، ٢٠٠٩).

و أشارت الكثير من الدراسات إلى أهمية تحقيق النمو المتوازن للطلبة الموهوبين ففي دراسة هولنغويرث (Hollingworth) كما ورد في جروان (٢٠٠٨) أن المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين - وخاصة الذين يتمتعون بمستويات ذكاء مرتفعة - لديهم معاناة في الجوانب العاطفية والاجتماعية كانت بسبب الاختلال بين مستوى النمو العقلي ومستوى النمو الانفعالي .

وهدفت دراسة جين ومون (JIN&MOON.2006) إلى التعرف على الحاجات الإرشادية للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الآباء والأمهات الذين سعوا لطلب المساعدة من مركز إرشادي للطلبة الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة أعوام إلى ثمانية عشر عاماً. وقد أجاب الآباء المشاركون على قائمة مكونة من سبعة وأربعين فقرة. وقد تم تحليل قائمة من ١٢٠ مشكلة لتحديد قوائم المشكلات التي دعت الآباء إلى اصطحاب أطفالهم إلى الخدمات الإرشادية، وتشير الدراسة إلى أن الأطفال الموهوبين لديهم احتياجات فريدة من نوعها للخدمات الإرشادية .

كما أثبتت الدراسات كما جاء في (الريحاني و الزريقات و طنوس، ٢٠١٠). أيضاً حاجة الموهوبين للرعاية والاهتمام والإرشاد والتوجيه بدرجة لا تقل أهمية عن حاجة الطلبة العاديين أو ذوي صعوبات التعلم أو غيرهم. فالإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء فهم عندما يُحرمون من الفرص التربوية المصممة لهم، قد يتسربون من المدارس أو قد يجنحون، لأن النظم التربوية والاجتماعية تتجاهلهم، وربما تسيء معاملتهم أحياناً.

وأشارت السرور (٢٠١٠) إلى أن الطلبة الموهوبين الذين قدمت لهم رعاية خاصة وبرامج إرشادية كانوا أكثر تكيفاً وأكثر قدرة على تشكيل علاقات اجتماعية و أقل عرضة للمشكلات عند التحاقهم بالجامعات. وأكدت الدراسات كما ورد في (عميرة ١٩٩٠ ، وعامر ٢٠٠٤ ، والكسناوي ١٩٩٠) أن الطلبة الموهوبين يعانون من مشكلات في الجوانب الانفعالية والاجتماعية ومن أبرزها العند ، وسرعة والغضب ، والملل من الأنشطة العادية ، والكمالية ، والتفاعل الاجتماعي خصوصاً للطلبة مرتفعي الذكاء .

ويرى الباحث : أن أي برنامج يقدم للموهوبين لا يتضمن خدمات إرشادية متكاملة في المجالات المختلفة، ويلبي الحاجات الانفعالية والاجتماعية للموهوبين، ويعالج مشكلاتهم يعد برنامجاً لا يحقق الهدف منه ولن يؤتي الثمرة المرجوة.

ويعد الغرض من هذه الدراسة هو بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين International Standards for Gifted Education: والتي تتألف من سبعة مكونات هي: تصميم البرنامج، إدارة البرنامج، التعرف على الطلبة الموهوبين (مرحلة الكشف)، المناهج وطرق

التدريس، التوجيه والإرشاد الاجتماعي - الانفعالي، التطوير المهني، وتقويم البرامج. كما أن هذه المعايير يمكن أن تكون بمثابة مبادئ توجيهية لتطوير برامج تعليم الموهوبين. (Callahan, &)
Rris , 2004 (الخطيب ، ٢٠١١).

ويرى الباحث أن تميز الموهوبين واختلافهم عن غيرهم من العاديين ، نتج عنه وجود حاجات ومشكلات خاصة بأولئك الموهوبين ومتميزة عن تلك الحاجات والمشكلات لدى العاديين، الأمر الذي يوجب أن تكون الخدمات الإرشادية المقدمة إلى أولئك الموهوبين مختلفة ومتميزة عن تلك الخدمات الإرشادية المقدمة إلى العاديين ، ومحاولة من الباحث في تسليط الضوء على جانب الخدمات الإرشادية المقدمة إلى الموهوبين وتقييمها ، كان لا بد هذا الجهد المتواضع والذي تناول تقييم واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين استنادا إلى المعايير العالمية ، حيث يرى الباحث أن نتائج هذه الدراسة ستفيد عدة جهات عاملة مع الموهوبين منها المعلمين والمرشدين التربويين وأولياء أمور الموهوبين والموهوبين أنفسهم ومصممي المناهج والبرامج الخاصة بالموهوبين .

مشكلة الدراسة :

أشارت العديد من الدراسات مثل دراسات (السرور، ٢٠٠٢ & السرور والجاسم، ٢٠٠٣) إلى أن برامج رعاية الموهوبين في الدول العربية تحتاج إلى عملية تقييم ، وإعادة النظر في البرامج بحيث يتم اختيار الطلبة منذ المرحلة الابتدائية ، وأن يتم الاهتمام بالجانب الانفعالي والوجداني للطلبة الموهوبين مع وضع برنامج إرشادي، بالإضافة إلى ضرورة التركيز على الإنتاجية الإبداعية للطلبة.

وأشار جروان (٢٠١٠) إلى وجود أدلة وشواهد ساطعة على وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للموهوبين تختلف عن الطلبة العاديين، كما أظهرت عدم كفاية المناهج الدراسية العادية، وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور واللامبالاة تجاه الطلبة الموهوبين، وبالتالي ضياع ٥٠ % أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر لمن تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر، ووجود فجوة بين مستويات نموهم العقلي والعاطفي والاجتماعي حيث يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر، وقد ترتب على ذلك احتمال معاناتهم من مشكلات في تكيفهم الاجتماعي والانفعالي في المدارس العادية.

ويعد التقييم هو بداية إصلاح أي عمل من خلال الوقوف على الجوانب الايجابية لتعزيزها وعلى جوانب القصور لمحاولة تصحيح المسار بناءً ما تكشف عنه نتائجه، ولما كانت الجوانب الإرشادية من أهم ما يحتاج إليه الطلبة الموهوبين فإن الدراسة الحالية تركز على مستوى مراعاة هذه الجوانب.

وقد انبثقت مشكلة الدراسة من الأمور الآتية:

- ١- من خلال ملاحظة الباحث ضعف اهتمام الباحثين في تناول الخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين وتقييمها بمحاورها المتعددة، وتركيزهم على الجانب التربوي، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتكون الدراسة الأولى التي تتناول تقييم الخدمات الإرشادية بمحاورها المتعددة وذلك في حدود علم الباحث.
- ٢- كذلك من خلال ملاحظة الباحث من موقع عمله معلماً في مدارس وزارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية، الحاجة الماسة لدى الطلبة عموماً والطلبة الموهوبين خاصة للخدمات الإرشادية خلال المراحل التعليمية المختلفة.
- ٣- وكذلك من خلال اطلاع الباحث وزياراته للمدارس والمراكز التي تقدم الخدمات للموهوبين، حيث وجد الباحث ضعف الاهتمام بتقييم الخدمات الإرشادية التي يقدمونها للطلبة الموهوبين وعدم مطابقتها للمعايير العالمية في الغالب.

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
- ٢- ما هو مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية للمعايير العالمية من حيث الأبعاد ؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المرحلة التعليمية ؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المؤهل العلمي للمرشد الطلابي ؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير الخبرة لدى المرشد الطلابي ؟

فرضيات الدراسة:

١. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة أبعاد الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد المعايير العالمية ؟

٢- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المرحلة التعليمية ؟

٣- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المؤهل العلمي للمرشد التربوي ؟

٤- الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير الخبرة لدى المرشد الطلابي ؟

أهداف الدراسة :

وتحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

- الاطلاع على الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية .
- الكشف عن الأثر المحتمل لمتغير المرحلة التعليمية في نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.
- الكشف عن الأثر المحتمل لمتغير المؤهل العلمي للمرشد التربوي في نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.
- الكشف عن الأثر المحتمل لمتغير سنوات الخبرة للمرشد التربوي في نوعية الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.
- بناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، ويمكن تقسيما إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو الآتي :

■ الأهمية النظرية :

١- تتناول الدراسة الحالية موضوع الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين، وهو موضوع على قدر كبير من الأهمية.

٢- تُسلط الدراسة الحالية الضوء على شريحة مهمة من أبنائنا الطلبة الموهوبين، والذين يُعدّون الفئة المستنيرة وعماد المستقبل وثرورتنا الوطنية من العقول اليقظة.

٣- مساهمة الدراسة الحالية في الجهود المبذولة في تطوير وتقييم الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين، وإثراء الأدب النظري في هذا المجال.

٤- تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين لإعطاء هذا الموضوع حقه من البحث والدراسة.

٥- سعت الدراسة الحالية إلى تقديم إضافة علمية جديدة - في حدود علم الباحث - من خلال تناولها موضوع خدمات التوجيه والإرشاد لدى الطلبة الموهوبين، واهتمامها بالتوازن الانفعالي للطلبة الموهوبين، و سعيها إلى تحليل الواقع الخدمات الإرشاد والتوجيه المقدمة للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية في المنطقة الشرقية، من أجل تقييمها استناداً إلى المعايير المقبولة عالمياً في تقييم برامج تعليم الموهوبين.

■ الأهمية التطبيقية:

١- تقدم الدراسة الحالية نموذجاً مقترحاً مبنياً وفقاً للمعايير العالمية لخدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.

٢- استقراء الواقع الحالي للخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.

٣- ما ستقدمه نتائج هذه الدراسة للمرشدين التربويين والمعلمين والآباء والمربين الذين يتعاملون مع الطلبة الموهوبين من فائدة في مجال بناء البرامج الإرشادية وتقديم الخدمات الإرشادية التي تناسب أولئك الطلبة.

٤- تحتوي الدراسة على أداة لقياس الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين وفقاً للمعايير العالمية ، تفيد الدارسين والعاملين في مجال الموهبة والتفوق.

مصطلحات الدراسة :

- الخدمات الإرشادية : تعرف إجرائياً بأنها: ما يعبر عنه بالاستجابة على فقرات مقياس الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين و المعد وفقاً للمعايير العالمية والتي تشمل ثلاثة إبعاد مؤهلات القائمين على تقديم الخدمات ، طبيعة الخدمات المقدمة ، كفايات القائمين على تقديمها. لمعرفة مدى مطابقتها للخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين في المنطقة الشرقية .

الموهوب Gifted: يعرّف الموهوب إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: "الطالب الذي تم تصنيفه على أنه موهوب من قبل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز الوطني للقياس والتقويم ، والذي يتلقى الخدمات ضمن المدارس الحكومية على أنه موهوب والمسجل في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ ."

المعايير العالمية لتعليم الموهوبين International Standards for Gifted Education: هي مجموعة من المعايير التي طُورت من قبل جهات عدة، و هي خاصة ببرامج الأطفال الموهوبين في مراحل ما قبل الروضة حتى الصف الثاني عشر، لمساعدة المدارس في تقييم البرامج الخاصة

بالطلبة الموهوبين، وتتضمن كلاً من المعايير الأساسية (متطلبات أولية للبرنامج المقبول)، و المعايير التوضيحية (مواصفات الجودة لبرنامج الموهوبين)، و تتألف هذه المعايير من سبعة مكونات هي: تصميم البرنامج، إدارة البرنامج، التعرف على الطلبة الموهوبين، المناهج وطرق التدريس، التوجيه و الإرشاد الاجتماعي - الانفعالي، التطوير المهني، وتقويم البرامج. كما أن هذه المعايير يمكن أن تكون بمثابة مبادئ توجيهية لتطوير برامج تعليم الموهوبين. (Callahan, & Rris , 2004

محددات الدراسة:

الحدود الزمنية: اقتصار تطبيق أداة الدراسة على الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠١٣/٢٠١٤ م.

الحدود المكانية: اقتصار الدراسة على المدارس الحكومية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة و التي تقدم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.

حدود عينة الدراسة: اقتصار عينة الدراسة على المدارس الحكومية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة و التي تقدم الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين في الدمام والخبر والظهران والإحساء والقطيف، كعينة ممثلة للمنطقة الشرقية.

الحدود البشرية : اقتصار تطبيق الدراسة على المرشدين الطلابيين في المدارس الحكومية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة والتي تقدم الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين في الخبر و الدمام والأحساء.

حدود أداة الدراسة : تقتصر أداة الدراسة على مقياس لتقييم الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المرشدين الطلابيين (الذكور).

متغيرات الدراسة :

١. المتغير المستقل : ويقسم إلى:
أ- سنوات الخبرة للمرشد التربوي.
ب- المرحلة التعليمية (ابتدائي - متوسط).
ت- المؤهل العلمي للمرشد التربوي.
٢. المتغير التابع : خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للموهوبين.

الإطار النظري

تُعدّ الفروق الفردية بين الناس في خصائصهم وقدراتهم حقيقة لا جدال فيها، وذلك منذ وجد الإنسان على هذا الكوكب، ومن الطبيعي أن يظهر الناس اهتماماً بالأفراد الذين تميزوا بقدراتهم الخاصة بصورة استثنائية في أي من ميادين النشاط الإنساني، وفي حالات كثيرة كان ذلك الاهتمام وبالأعلى على أولئك الأفراد لخروجهم عن المألوف في مجتمعهم، ومع ذلك فقد ساهمت أسباب كثيرة في تزايد الاهتمام بالموهوبين منذ بداية القرن العشرين، من هذه الأسباب: تقدم حركة القياس العقلي، وسباق التسلح بين الدول الكبرى، والانفجار السكاني والمعرفي، والمؤتمرات العلمية والجهود الشخصية، (جروان، ٢٠١٠).

وتتمثل أبرز الحركات التربوية المعاصرة في زيادة الفرص التعليمية للطلبة الموهوبين. فالهدف الأساسي للتعليم هو الوصول بالفرد المتعلم إلى أقصى إمكانياته، ولا بد من تكافؤ الفرص التربوية، فالأفراد يتباينون من حيث قدراتهم وحاجاتهم. والمنهاج الذي يلبي احتياجات الغالبية العظمى من الطلبة ربما لا يتضمن الاهتمام اللازم بالبقية المتميزة، فهؤلاء يحتاجون إلى برامج تساعد في استكشاف وتطوير إمكانياتهم. لذا، فإنه يتوجب على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تغير من أساليبها وفلسفتها وسياساتها لتكون قادرة على القيام بدورها نحو الموهوبين بتخطيط المناهج التي تتناسب، واستخدام الطرق التربوية السليمة في التعامل معهم (وهبة، ٢٠٠٧)، (عامر، ٢٠٠٧).

أولاً: الموهبة

تطور مفهوم الموهبة:

عند استعراض التطور التاريخي لمفهوم الموهبة يمكن التمييز بين أربع مراحل مرت خلالها الموهبة وهي:

- ارتباط الموهبة بالعبقرية كقوة خارقة توجهها الأرواح الشريرة.

- ارتباط الموهبة بالأداء المتميز في أحد الميادين.

- ارتباط الموهبة بالذكاء الذي يقيسه الاختبارات.

- اتساع مفهوم الموهبة ليشمل الأداء الانفعالي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز في المجالات العقلية والأكاديمية والإبداعية والقيادية. (جروان، ٢٠٠٨).

تعريف الموهبة

الموهبة في اللغة:

عرف المعجم الوسيط الموهبة بأنها الاستعداد الفطري على البراعة في فنٍّ أو نحوه.

ومن خلال استعراض القواميس العربية نجد أن كلمة موهوب أنت من وهب، والهبة هي العطية أو الشيء المعطى للإنسان والدائم بلا عوض أو مقابل.

تعريف الموهبة اصطلاحاً:

أول من تحدث عن الموهبة والتفوق العقلي هو تيرمان عام ١٩٢٥م عندما قام بدراسته المشهورة عن الموهوبين، ثم تلتها الباحثة هولنجورت ١٩٣١م والتي عرفت الطفل الموهوب بأنه: ذلك الطفل الذي يتعلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في كافة المجالات. (أبو أسعد، ٢٠١١)

ومن ثم تطورت وتعددت تعريفات الباحثون للموهبة انطلاقاً من اختلافهم في اتجاهاتهم النظرية وخبراتهم العملية حول مجالات التفوق وكيفية قياس وتحديد الموهبة ومن هذه التعريفات:

١- تعريف رينزولي ١٩٧٩م : "تتكون الموهبة من تفاعل ثلاث خصائص إنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، ومستوى عالٍ من الالتزام بالمهمات ومستوى عالٍ من القدرات الإبداعية(جروان، ٢٠٠٨).

٢- تعريف مكتب التربية الأمريكية عام ١٩٨١م: الأطفال الموهوبون هم أولئك الأطفال الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات(أبو أسعد، ٢٠١١).

٣- تعريف د. عبد الله نافع وزملائه: الطلاب الموهوبون هم الذين يجدون لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل

العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل في برامج المدرسة العادية. (قطناني ومعادات ، ٢٠٠٩).

٤- تعريف جروان (٢٠١٠): " الطفل الموهوب هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه من خلال اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادية وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى ٥% من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه".

٥- وتعرف السرور (٢٠٠٢) الموهبة بأنها : سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، وبذلك فالموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك استعدادا فطريا، وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد، مثل الموسيقى أو الرسم أو غيرها.

٦- وعرف آل شارح (٢٠٠٢) الطفل الموهوب بأنه : ذلك الطفل الذي يتوافر لديه قدرة غير عادية أو أداء متميز عن أقرانه في مجال أو أكثر من مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية لا تستطيع المدرسة توفيرها في منهاج الدراسة العادي.

واعتمد تعريف (Marland) من قبل العديد من الهيئات والمؤسسات على مستوى العالم، بعد تعديله من قبل مكتب التربية الأمريكي، الذي يعرّف الموهوبين و المتفوقين بأنهم "أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات ونشاطات لا تقدمها المدرسة عادة، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات". وعلى المستوى الإجرائي، يمثل هذا التعريف الطرق والأدوات المستخدمة فعلياً في تحديد الطلبة الموهوبين (Harrington et al., 2009).

ويرى جروان (٢٠١٢) أن أي تعريف للموهبة يجب أن يشتمل على مايلي:

- ١- مجالات الأداء الخاصة التي تدخل في الاعتبار، وهي تمتد بين الأداء الأكاديمي والأداء الفني والقيادية الاجتماعية والإبداع.
- ٢- مستوى الأداء المطلوب من الفرد حتى يمكن اعتباره موهوباً ومتفوقاً، وهذا يعني تحديد المجموعة المرجعية التي ينسب إليها.
- ٣- أدوات القياس التي تستخدم للكشف عن الموهوبين.
- ٤- أهداف البرنامج الذي وضع له التعريف.

٥- اتساع مفهوم الذكاء بعيداً عن نظرية العامل العام نتيجة عوامل كثيرة من أهمها نظرية جيلفورد وجاردنر وستيرنبرج.

كما ترى أبو عليا (٢٠٠٣) أن جميع المناحي والاتجاهات البحثية في مجال الموهبة تجمع على أن الذكاء عاملاً رئيساً في تحديد الموهبة، ولكن لا بد من توافر محكات أخرى تسهم في إكمال صورة الموهوب مثل التحصيل الأكاديمي والاستعداد المدرسي والتفكير الإبداعي والمواهب الخاصة (مهارات لغوية، فنية، رياضة) والسمات الشخصية مثل الالتزام والانفتاح على الخبرة.

ومن خلال استعراض التعريفات المتعددة للموهبة يرى الباحث أن اختلافات الباحثين في تعريفات الموهبة مرده إلى تعدد نظرياتهم التي ينطلقون منها، وإن كان هنالك اتفاق بين جميع الباحثين على أن الموهبة تتطلب برامج خاصة غير متوفرة في المناهج العادية ، كما اتفقت التعريفات على امتلاك الموهوبين قدرة غير عادية للإنجاز والتفوق والابتكار

خصائص وسمات الموهوبين

تميل بعض الآراء المتداولة إلى تصوير الطفل الموهوب على أنه طفل غير سوي، وتصفه بضعف النظر واعتلال الصحة، والعزوف عن الآخرين، والميل إلى الاطلاع على الكتب، وقلة علاقاته الاجتماعية، وقد عمل بعض العلماء من أمثال تيرمان على تصحيح تلك الصورة حيث أشارت نتائج الأبحاث المطولة التي أجراها إلى ارتباط حدة الذكاء باعتدال الجسم، وسلامة الحواس وتمتع الشخص الموهوب بموفور الصحة والعافية (القذافي، ٢٠١١).

ويتميز الموهوبون بخصائص سلوكية و معرفية تميزهم عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من نموهم، وتلعب التنشئة الأسرية والظروف الاجتماعية دوراً بارزاً في تنمية هذه الخصائص مع التقدم في السن، بينما يؤدي عدم توفر الرعاية السليمة إلى إخفاء كثير من هذه الخصائص بسبب حساسية الموهوب (جروان، ٢٠٠٨).

كما تعد المعرفة الجيدة بالخصائص التي تميز الأطفال الموهوبين على درجة كبيرة من الأهمية للعاملين في الحقل التربوي، فهي تسهل عملية اكتشافهم، وتحدد جوانب التميز لديهم، وعند دراسة خصائص وسمات الموهوبين من المهم أن نعلم بأنه ليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص والسمات على كل طفل موهوب، بل لابد أن نتوقع فروقاً فردية بين الموهوبين في خصائصهم المختلفة. (أبو أسعد، ٢٠١١)

ويجب التنويه إلى أن السمات والخصائص المستخلصة للموهوبين والمتفوقين هي نتائج للعديد من الدراسات والأبحاث، وليس هناك دراسة واحدة اشتملت نتائجها على جميع خصائص وسمات الموهوبين، إنما أظهرت نتائج بعض الدراسات توافقاً ، وأظهرت نتائج بعضها تناقضاً وتفاوتاً في النتائج، ولذا ينبغي لفت الانتباه إلى أن فئة الموهوبين هي عينة غير متجانسة في سماتها وفي خصائصها (السليمان، ٢٠٠٦).

ويشير الأدب النظري إلى مجموعة من الخصائص التي تميّز الموهوبين يمكن تصنيفها ضمن المجالات التالية:

الخصائص المعرفية.

ومن هذه الخصائص المعرفية التي تميّز الموهوبين ما يلي:

١- إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة.

يظهر الطفل الموهوب قدرة فائقة على تعلم النظم اللغوية والرياضية ومعالجتها في مرحلة مبكرة من العمر وسرعان ما يعرف الموهوبون بمهاراتهم في التعامل مع اللغة والأرقام وحل الألغاز (جروان، ٢٠١٠).

٢- حب الاستطلاع.

يكشف الطفل الموهوب في سن مبكرة عن رغبته في التعرف على العالم من حوله وفهمه من خلال قوة ملاحظته وطرحه للأسئلة التي تبدو غير منسجمة مع مستواه العمري. (الكعبي، ٢٠٠٨).

٣- الاستقلالية والميل إلى تأكيد الذات.

تشير الدراسات إلى تميز الموهوبين الاستقلالية والميل إلى تأكيد الذات والاعتماد على النفس والتحرر من القيود والاندفاعية والتلقائية.

٤- قوة التركيز.

يتمتع الطالب الموهوب بقدرة كبيرة على التركيز في المهمة التي ينفذها، ويرافق هذا التركيز طول مدة الانتباه (جروان، ٢٠١٠).

٥- قوة الذاكرة.

يوصف الموهوبون باتساع معارفهم وعمقها وقدرتهم على اكتساب كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة واختزلها في الذاكرة الممتازة التي يتمتعون بها. (جروان، ٢٠٠٨).

٦- الولوج بالمطالعة.

يوصف الموهوبون بأنهم مهووسون بالمطالعة ومولعون بالقراءة كما أنهم يفضلون قراءة كتب من مستوى الراشدين (أبو أسعد، ٢٠١١).

٧- تنوع الاهتمامات.

يتصف الأطفال الموهوبون بتنوع الاهتمامات والهوايات، أما طبيعة الموضوعات التي يتناولها الأطفال الموهوبون فهي غير محددة (جروان، ٢٠٠٨).

٨- تطور لغوي مبكر.

من خصائص الأطفال الموهوبين بأنهم يكتسبون اللغة ويطورونها مبكراً، ومعنى ذلك أن التسارع في اكتساب الأطفال للغة لا يعكس فقط تنامي عدد المفردات والقاعدة المعرفية فقط وإنما يعكس تقدماً في قدراته على التفكير وإدراك المفاهيم (Tuttle & Becker، 1983).

الخصائص الانفعالية:

١- يمتلكون الجدية والمثابرة والحماس للعمل والانشغال بمعالي الأمور. (أبو أسعد، ٢٠١١).

٢- حس الدعابة (النكتة) يمتلك الموهوبون غالباً القدرة على ملاحظة المفارقات في الحياة اليومية وإدراك أوجه التناقض وعدم الانسجام بين المواقف وفي كثير من الأحيان يميلون إلى استخدام النكتة اللاذعة في التكيف مع محيطهم من أجل تقليل الآثار السلبية لخبراتهم المؤلمة على تقديرهم لأنفسهم وللآخرين . كما أنهم يستخدمون الدعابة في التواصل مع الآخرين أو على شكل كتابات أو رسومات ساخرة، ويستخدمون كل ذلك بطريقة ذكية تتم عن ثقة بالنفس ومهارة اجتماعية. (جروان، ٢٠١٠).

٣- القيادة: يقصد بها امتلاك الفرد قدرة على التأثير في الآخرين أو إقناعهم أو توجيههم ومن بين أهم مظاهرها: القدرة على التفكير، حل المشكلات، اتخاذ القرارات، الصدق مع النفس، الميل إلى الاستقلالية. (الكعبي، ٢٠٠٨).

٤- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية : يظهر الموهوبون عادة حساسية شديدة لما يدور في محيطهم بشكل عام وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من العاديين كما يتميز بعضهم بحدة الانفعال في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها ، إن

الحساسية الزائدة وقوة المشاعر هي المظهر الأكثر وضوحاً في النمو العاطفي للطفل الموهوب والمتفوق وهي القوة المحركة للموهبة وبدونها تكون الموهبة كالجسد بلا روح ومن السلوكيات التي تعكس الحساسية الزائدة وقوة المشاعر .

٥- الكمالية: وهي صفة يجري التأكيد عليها في المجتمعات التي تسودها روح التنافس وتسهم المؤسسات التربوية والاجتماعية بنصيب في ترسيخ هذه الصفة ومن ابرز الخصائص المرتبطة بالكمالية هي التفكير بنمط كل شي أو لا شي ووضع معايير متطرفة غير معقولة والسعي القهري لبلوغ أهداف مستحيلة .

٦- المفهوم الايجابي للذات والشعور بالسعادة والانجاز .

٧- التأمل : حيث ميل الموهوب الى أحلام اليقظة ويتوقف أحياناً عن واجباته والمشاركة داخل الدرس، بل ربما كان مزعجاً ومسبباً للفوضى .

٨- يعد الموهوب أكثر ثباتاً واتزاناً من الناحية الانفعالية من أقرانه العاديين .

٩- القدرة على التعبير عن النفس بشكل أفضل من العاديين .

١٠- الثقة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وإرادة وتحمل المخاطر أكثر من العاديين .
(قطناني و معادات ، ٢٠٠٩).

الخصائص الاجتماعية:

أورد (أبو أسعد، ٢٠١١) مجموعة من الخصائص الاجتماعية للموهوبين ومن أهمها:

١- ينحدر الموهوبون في الغالب من آباء ينتمون للطبقة المهنية والمتعلمة، حيث تزودهم بيئتهم بالأجواء المميزة والمناخ المشجع .

٢- امتلاك المفاهيم المتقدمة عن ديناميكية الجماعة والتفاعلات الاجتماعية .

٣- التفوق في المسؤولية الاجتماعية .

٤- لديهم شعبية بين الأقران .

٥- لا يخشى الموهوب الاختلاف مع الآخرين .

٦- يبنون علاقات مع منهم أكبر منهم سناً عادة .

٧- يظهرون حساسية تجاه الآخرين .

٨- التعاطف القوي مع الآخرين لدرجة المحاكاة.

الخصائص والسمات الجسمية الحركية:

عند الحديث عن الخصائص الجسمية الحركية للموهوب فإنه من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار أن تفوقه لا يظهر لحظة الميلاد ولا في السنة الأولى من عمره كما أن التفوق الجسمي ربما كان نتيجة لعوامل أخرى غير الموهبة.

ومن أهم الخصائص والسمات الجسمية للموهوب والتي كشفت عنها الدراسات هي :

- ١- يخلو الموهوب عادة من العاهات الجسمية.
- ٢- التميز بتكوين جسمي ومعدل نمو أفضل من العاديين.
- ٣- أكثر صحة وحيوية وتفوقاً في التآزر الحركي والبصري.(السرور، ٢٠٠٢).
- ٤- الرشاقة والقوة العضلية وخفة الحركة .
- ٥- الموهوب متقدم قليلاً على أقرانه في نمو العظام.
- ٦- يولد الموهوب عادة بوزن أكبر من غيره عند الولادة.
- ٧- يتعلمون ضبط الإخراج مبكراً.(أبو أسعد، ٢٠١١).
- ٨- القدرة على المشي في وقت مبكر .
- ٩- لديهم درجة أقل من عيوب النطق والأعراض العصبية.
- ١٠- الدخول المبكر في مرحلة البلوغ.
- ١١ - ظهور الأسنان بوقت مبكر. (قطناني ومعادات، ٢٠٠٩).

الخصائص الإبداعية:

أشارت الدراسات التي تتبع خصائص وسمات الموهوبين إلى عدد من الصفات الإبداعية التي تميزهم ومنها:

- ١- لديهم خيال إبداعي يفوق العاديين .
- ٢- يتفوقون في أصالة أفكارهم وطلاقتهم ومرونتهم في التفكير.
- ٣- انفتاحهم على الخبرات الجديدة بطريقة أفضل من العاديين .
- ٤- القدرة العالية على الإتيان بالجديد ، وتنظيم الأفكار .
- ٥- حب الاستكشاف لما يدور حولهم.
- ٦- لديهم القدرة على حل المشكلات بطرق غير مألوفة .
- ٧- ينتجون أفكاراً وحلولاً متعددة للمواقف.(ياسين، ٢٠٠١).

الخصائص الأكاديمية:

من أهم خصائص وسمات الموهوبين الأكاديمية التي أشار إليها الأدب النظري ما يلي:

(العدد الحادي عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- ١- تحصيلهم الدراسي في الغالب مرتفع .
 - ٢- يمتلكون ثروة لغوية أعلى من الطلبة العاديين في المدرسة.
 - ٣- لديهم توجه ذاتي للتعلم ويقبلون على الكتب ذات المستوى المتقدم.
 - ٤- الإتقان السريع للمادة العلمية .
 - ٥- القدرة على استخلاص المبادئ العامة والقدرة على القيام بتعميمات صادقة.
 - ٦- سعة الفهم وتقييم للمعلومات والحقائق تقييماً ثقافياً.
 - ٧- أكثر قدرة على الكتابة والقراءة .
 - ٨- أكثر استجابة للأسئلة المطروحة عليهم، كما أن لديهم تعمق أكثر بالأسئلة والنقاشات.
 - ٩- معظم الموهوبين أكثر حبا للدراسة.
 - ١٠- الاستفسار المستمر عن موضوع الدرس ، ويمكن أن يطرح أسئلة استفزازية.
 - ١١- الحرص على التدريبات الصفية ليظهرون إبداعاتهم .
- (أبو أسعد، ٢٠١١).

الخصائص القيادية:

يتمتع الموهوب بمجموعة من الخصائص القيادية كما أشارت إلى ذلك الدراسات ومن أهم هذه الخصائص القيادية :

- ١- امتلاك القدرة على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي.
- ٢- يميل إلى فرض رأيه على الآخرين.
- ٣- يميل إلى السيطرة على الآخرين وتزعم المجموعات التي ينضمون إليها.
- ٤- الكفاءة في تحمل المسؤولية.
- ٥- لا يخشون من التحدث أمام الجمهور.
- ٦- القدرة على القيادة المحبوبة للزملاء.
- ٧- المشاركة في معظم الأنشطة المدرسية.
- ٨- سهولة التكيف مع المواقف الجديدة.
- ١٠- حب الرحلات والعمل على تنظيمها والمشاركة الفاعلة في إنجازها. (سرور، ٢٠٠٢).

الخصائص الأخلاقية:

من بين الجوانب التي يتميز بها الموهوبون عن غيرهم من العاديين، هو تميزهم في الجانب لأخلاقي ، فقد أشارت الدراسات التي تتبعت خصائص وسمات الموهوبين إلى مجموعة من الخصائص الأخلاقية التي يتصف بها الموهوبون ومن أهمها:

- ١- النضج الأخلاقي المبكر: تُشير الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين مراحل النضج الأخلاقي المبكر وبين مراحل النضج العقلي وتخلص إلى أن النضج الأخلاقي ليس محكوم بالنضج المعرفي (جروان، ٢٠١٠).
- ٢- الموهوبون أكثر التزاماً بمنظومات القيم في المجتمع الذي يعيشون فيه وأكثر اهتماماً بالجوانب الخلقية مقارنةً بأقرانهم العاديين.
- ٣- يتصفون بالصدق والانفتاح والأمانة، وهم أقل غشاً من العاديين.
- ٤- الموهوبون أقل تفاخراً بأنفسهم من الآخرين.
- ٥- التفكير الأخلاقي والتقصص الوجداني والفكري: تشير الدراسات إلى تمتع الموهوبين بإحساس مرهف نحو القيم والقضايا الأخلاقية، كما تشير إلى أنهم يفهمون بدهشة لماذا يوصف سلوك معين بالخير وآخر بالشر، إن الموهوبين هم أكثر تفوقاً من غيرهم وغالباً ما يتميزون بتطوير اهتمام وإحساس خاص بالقضايا الاجتماعية، خصوصاً تلك التي تبدو أنها تنتهك إحساسهم بالتعقل والعدالة. (الكعبي، ٢٠٠٨).

أنماط الطلبة الموهوبين :

أورد (أبو أسعد، ٢٠١١) مجموعة من الأنماط للطلبة الموهوبين على النحو الآتي:

- ١- الناجحون: نسبتهم ٩٠% من الطلبة الموهوبين وهم متميزون في برامج المدرسة ويظهرون المشاعر والسلوكيات المتوقعة منهم ، ويستمعون بشكل ملائم لتعليمات الآباء والمعلمين ويتعلمون بشكل جيد ويحرزن علامات عالية على اختبارات التحصيل كما أنهم محبوبون من أقرانهم ونادراً ما يظهرون مشاكل في السلوك.
- ٢- التحدي : معظم الأنظمة المدرسية تعجز عن تمييز هذا النمط فهم يمتلكون درجات عالية من الإبداع من الناحية النموذجية لكنهم يظهرون سلوكيات تدل على السخرية وعدم اللباقة والعناد وقد يتحدون المعلم ولديهم مفاهيم سلبية عن الذات وهذا النمط من الموهوبين معرض لخطر الانحراف.
- ٣- السري : يظهر بشكل اكبر عند الإناث الموهوبات رغم أن بعض الذكور يستخدموه حيث يخفي الموهوب موهبته وينكرها من أجل التكيف والتعايش والاندماج مع أقرانه العاديين.
- ٤- المنبوذ : يتميزون بحدة الانفعال والغضب ويشعرون بأنهم منبوذين من أقرانهم ومستوى تقدير الذات لديهم منخفض بسبب الإهمال والرفض الذي يشعرون به وقد يظهر الغضب لديهم على شكل سلوكيات انسحابية أو الاكتئاب وعادة ما يخفون في الحصول على الدعم والتأكيد على مواهبهم وعادة لا يتم اكتشاف مواهبهم إلا متأخراً .
- ٥- المزدوج : يشير هذا النمط إلى الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقات وغالباً فإن معظم برامج الموهوبين لا تتميزهم حيث تركز الأنظمة المدرسية على ضعفهم وتهمل جوانب قوتهم وتفوقهم ولا

(العدد الحادي عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

يظهر لدى هذا النمط من الموهوبين السلوكيات التي تبحث عنها المدارس التي تهتم بالموهوبين بل إن بعضهم يكون فاقد الثقة أو محبط .

٦- المستقل ذاتيا: يظهر بعض الأطفال هذا النمط في سن مبكرة جدا ويسمى أحيانا بنمط الأنا حيث يعمل هؤلاء الطلبة بفاعلية في النظام المدرسي ولديهم علاقات ايجابية مع معلمهم وأقرانهم ويتميزون بذات ايجابية وناجحون في دراستهم وأعمالهم لكن أيضا يتميزون بأنهم استقلاليين وموجهون ذاتيا ويتقبلون أنفسهم على ما هي عليه.

نسبة الطلبة الموهوبين :

تختلف نسبة الطلبة الموهوبين تبعاً لعدد المعايير المستخدمة في تعريف وتشخيص الموهوب حيث تزداد نسبة الموهوبين كلما قل عدد المعايير المستخدمة والعكس صحيح، فمن الممكن أن تكون نسبة الموهوبين ١% إذا اخذ معيار نسبة الذكاء الذي يزيد عن ١٤٥ فيما تكون ٣% إذا اخذ معيار نسبة الذكاء ١٣٠ . (عبيد، ١٤٣٢).

وهكذا في حال الأخذ بمعيار في تعريف الموهوب فإن النسبة تقل فلو أخذنا معيار نسبة الذكاء ١٣٠ إضافة إلى معيار التميز بقدرة إبداعية وتحصيل مرتفع لوجدنا أن النسبة تصل إلى ١%.

ويقدر مارلند أن ٣% - ٥% من طلبة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية من الموهوبين ، لكن نسبة الذين يلتحقون في المدارس الخاصة للموهوبين فقط ١٢% .(أبو أسعد، ٢٠١١).

مشكلات الطلبة الموهوبين

نظرا لتمييز الطلبة الموهوبين في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والتعليمية والقيادية والاجتماعية فإن لهم مشكلات ناتجة عن تلك الصفات مع مجتمع الرفاق في المدرسة ومع أفراد الأسرة والعمل ومن الضروري التعرف على هذه المشكلات بالنسبة للمرشدين والمعلمين والمربين والأهل والإداريين لكي يعرفوها ويتعاملوا معها.(العزة، ٢٠٠٢).

وتشير دراسات كثيرة حول التكيف الاجتماعي والعاطفي للطلبة الموهوبين إلى أنهم في المحصلة (أو كمجموعة) يظهرون مستوى جيدا من التكيف العاطفي ، ويتمتعون بعلاقات جيدة مع رفاقهم ، ولكن بعض الدراسات تشير إلى إمكانية وجود بعض المشكلات العاطفية والاجتماعية المرافقة للموهبة وخاصة عندما تكون الموهبة من مستوى مرتفع ، ويعاني الطلبة الموهوبين عموما من جراء بعض الأزمات والمشكلات ذات الطابع التطوري ، بمعنى أن بعض الأزمات قدر تبرز وتتفاقم في مرحلة عمرية أو دراسية معينة ، وقد

يرتبط بعضها بالذكور أو الإناث ، وكلما ازدادت درجة التفوق والموهبة ازدادت الاحتمالات بأن تشتد الأزمات والمشكلات،(جروان، ٢٠١٠).

أسباب مشكلات الموهوبين :

أورد (قطناني، معادات، ٢٠٠٩) عدداً من الأسباب التي تتجم عنها مشاكل الموهوبين والتي تتمثل فيما يلي:

- ١- نقص الخبرة والتجربة: فطالما أن الموهوب في بداية حياته المتميزة فمن الطبيعي أن يصطدم الطالب الموهوب وحتى العادي بالعقبات وأن يقع في الخطأ وان يعاني من أكثر من مشكلة، ذلك أن الحياة معلّم من الدرجة الأولى لمواجهة مشاكلنا المستقبلية.
- ٢- القلق الناتج عن التغيرات البدنية والنفسية التي ترافق عملية الانتقال إلى مرحلة التميز والموهبة وما يتبعها من إفرازات الغدد قد يوجد حالة من الاضطراب الطبيعي حيث تنشط أحلام اليقظة والشعور بالحياء وسرعة الانفعال والخوف من النقد .
- ٣- ضعف التكيف الاجتماعي: أي أن علاقات الطفل الموهوب لا تزال في البدايات ولم تصل إلى مرحلة التعامل الناضج، وهذا الحال لا يدوم وإنما يصل التكيف إلى مرحلة النضج ، فالمشكلة إنما تنفجر من جراء الجهل بطبيعة المجتمع وأشخاصه ومؤسساته مما يؤدي إلى الانكماش والعزلة.
- ٤- ميل الموهوب إلى الكتمان والسرية المغلقة يجعله يخفي بعض ممارساته الخاطئة عن ذوي الخبرة والتجربة مما يتسبب في معاناة نفسية حادة الأمر الذي كان يمكن تفاديه فيما لو كانت أجواء الصراحة مفتوحة بين الأبناء والآباء أو من يتقون بهم.
- ٥- يعتبر العناد والتحدي وحب الجدل ورفض الإذعان للمطالب مشكلة عامه لدى الموهوبين مما يسبب لهم في مضايقة الآخرين وانزعاجهم ، ولعل ميل الموهوبين إلى الاستقلال والحرية وإصرار الوالدين على بقاء القيود القديمة وربما إضافة قيود جديدة عليها مما يعقد المسألة وبدلاً من أن تفهم على أنها إفراز طبيعي للمرحلة الانتقالية إلى عالم الإحساس بالكيان والشخصية ينظر إلى الموهوب على انه مازا صغيراً رغم تجاوزه مرحلة الطفولة.
- ٦- الإفراط والتفريط كميزتين من مزايا هذه المرحلة فقد يسرف الطفل الموهوب في بعض الأمور لدرجة المغالاة والخروج عن الحد الطبيعي وقد يهمل فيها لدرجة التقصير المخل مما يربك التصور المكون لدى الوالدين أو الأقربين عن تصرفات أبناءهم التي تغلفها الحيرة والشك والوساوس وعدم التوازن.

تصنيف مشكلات الموهوبين:

صنف جيمس وب المشار إليه في السرور (٢٠٠٢) وهو من أكثر التربويين اهتماما بالحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين ، قد صنف مشكلاتهم إلى :

١- مشكلات داخلية : تتمثل في (عدم التوازن في النمو العقلي والجسمي ، وكذلك في النمو العقلي والانفعالي ، والحساسية العالية ومحاسبة النفس ، وفلسفة الوجود، وتعدد الاهتمامات ، والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكر، والإصابة ببعض الإعاقات ، ونشوان الكمال والمثالية).

٢- مشكلات خارجية: تتمثل في (ضغط الزملاء ، وضغط الإخوة ، والتوقعات العالية من الآخرين ، وطموحات الأهل العالية ، والبيئة المحبطة والاكتئاب ، المحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب، وحشوية الأهل وتدخلهم الزائد في شؤون الطفل الموهوب وانجازاته المدرسية والأكاديمية.

أبرز المشكلات التي يعاني منها الموهوبين :

ويمكن تناول أبرز المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الموهوبون وذلك تبعاً لمصادرها على النحو الآتي:

أولاً: مشكلات مصدرها الأسرة:

وفيما يلي أهم المشكلات المرتبطة بالأسرة والتي تواجه الموهوبين :-

١- بروز دور الطفل الموهوب كوالد ثالث في الأسرة: فمن خلال استطلاع آراء آباء الأطفال الموهوبين في دراسة أجراها (هاكني) المشار إليه في أبو اسعد (٢٠١١) عبّر هؤلاء الآباء عن غموض دورهم كأباء عند التعامل مع الطفل الموهوب، وصعوبة تحديد الفرق بين دور الوالدين والأبناء الموهوبين في الأسرة، كما أبدوا حيرتهم في كيفية التعامل مع الطفل الموهوب كطفل أم راشد.(أبو أسعد، ٢٠١١).

٢- الجو التنافسي: إن الجو التنافسي من خلال المقارنات المستمرة بين الأطفال في البيت سواء كان ناجحاً أو فاشلاً، ونلاحظ هذا الأمر يحدث بشكل خاص في مجتمع المتميزين، فمفهوم اللغوي والعقلي المبكر وقدراتهم العالية على الاستيعاب تجعلهم مجلبة للانتباه من الأهل والأصدقاء، وهذا يؤدي إلى شعور بعضهم بالأهمية بين أهلهم وأصدقائهم بسبب تميزهم ، وتنبلور هذه المشاعر لاحقاً بظهور التوتر الداخلي والرغبة الشديدة في بقائهم أفراداً مميزين وموهوبين أمام الآخرين ، وخاصة عندما يضطرون لمنافسة أقرانهم المماثلين لهم بالقدرات .(دبابنة، ١٩٩٨).

- ٣- علاقة الطفل الموهوب بأخوته: من الأمور التي تقلق أسرة الطفل الموهوب علاقة الطفل بإخوته، إذ تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن الأخوة غير الموهوبين يعانون من مشكلات التوافق النفسي، والقلق وتدني تقدير الذات بسبب وجود طفل آخر موهوب في الأسرة، فعلى سبيل المثال الإخوة الأصغر سنا منه يشعرون بأنه من المستحيل أن يصلوا إلى موهبة أخيهم الأكبر سنا، أما الأخوة الأكبر سنا فإنهم يشعرون بالضغط النفسي الشديد والنفور منه لأنهم لا يقبلون فكرة تفوق الأخ الأصغر سنا. (أبو اسعد، ٢٠١١)
- ٤- طموحات الأهل: قد يعكس بعض الأهالي تجاربهم الشخصية بمرحلة طفولتهم - وبطريقة غير واعية- على أطفالهم، على الرغم من احتمالية وجود اهتمامات خاصة لأبنائهم، فهم يفرضون عليهم أهدافا لم يستطيعوا تحقيقها في حياتهم لتحل محل أهداف هؤلاء الأطفال الشخصية، ويقع هنا الموهوب في صراع بين تحقيق رغباته الشخصية ورغبات أهله (السليمان، ٢٠٠٦).
- ٥- إهمال الوالدين إذ لربما تكون هذه المشكلة هي من أخطر المشاكل التي تواجه الموهوب من حيث عدم اكتراث الوالدين بمواهبه وقدراته العقلية والفنية وقد يصل إلى خنق هذه القدرات أو قتلها.
- ٦- المبالغة في تقدير تفوق الطفل وهذه المشكلة تعتبر عكس المشكلة السابقة حيث يتسبب أولياء الأمور الذين يبالغون في وصف وتقدير تفوق أبنائهم قد يتسببون في مشكلات خطيرة على مستقبل تفوق أبنائهم ، وقد يرجع ذلك إلى إلحاحهم على دفع الطفل إلى المزيد من النتائج العقلي والفني و المهاري .
- ٧- عدم فهم الوالدين لطبيعة الطفل الموهوب، فالطفل الذكي يتنمر من القيود والقوانين والأوامر الصارمة ويعتبرها عائقا تحول دون انطلاقه.
- ٨- التفرقة في التعامل بين الأولاد مما يؤدي إلى الكراهية الشديدة بينهم والشعور بالإحباط وعدم وجود حالة من الهدوء والأمن النفسي، والخوف من فقدان حب الوالدين. (دبابة، ١٩٩٨).
- ٩- الوضع الاقتصادي للأسرة : حيث تلعب الإمكانيات المادية دورا في توفير الجو الثقافي العام للأسرة ، ومدى توفير الوسائل الترفيهية الهادفة في البيت والتي تعتبر ضرورية لتنشئة وتطوير مداركاتهم ومعارفهم كالتلفاز والكمبيوتر والكتب ووسائل الترفيه ، وبالتالي فإن الأسر ذات الوضع الاقتصادي السيئ تشعر بصراع بين الالتزامات الكثيرة المطلوبة منها والرغبة في تنمية مواهب أبنائها وخصوصا أن هناك بعض المواهب التي تتطلب تنميتها عبئا ماليا إضافيا خلال مراحل الدراسة وقد يؤدي هذا إلى شعور هؤلاء المتميزين والموهوبين بالعجز والحط من آمالهم (ياسين، ٢٠٠١).

١٠- رفض الآباء لرفاق الأبناء : وذلك بشكل مباشر أو غير مباشر يشعرونهم بان الأصدقاء الذين اختاروهم غير جيدين بما فيه الكفاية، مما ينتج عنه شعور البناء بتدني مفهوم الذات لديهم والميل للعزلة الاجتماعية وبالتالي تصبح العلاقة مع الآخرين لا قيمة لها.

١١- المستويات العالية التي ينشدها البيت والأهل كلما تفتحت قدرات الطفل.(قطناني، معادات، ٢٠٠٩).

١٢- تذبذب معاملة الأهل مع الابن الموهوب: ما بين الاهتمام والمفاخرة أحيانا والمعاملة القاسية والإهمال أحيانا أخرى، وهذا يؤدي إلى جو مشحون بالخلافات الأسرية التي تتعكس سلبيا على الطفل الموهوب وتحد من قدراته ومواهبه. (العزة، ٢٠٠٢).

ثانياً: مشكلات مصدرها المجتمع :

من أهم المشكلات التي يعاني منها الموهوبون والتي تتعلق بالمجتمع ما يلي:

١- تضارب بعض العادات والقيم والمعايير للمجتمع والتي تؤكد على المعامل التعاوني المشترك والانصياع للأوامر وطلبات الأكبر سنا مع سمات الموهوب والتي تجعله يتمتع بقدرة عالية من الشعور بالاستقلالية والميل إلى الزعامة والقيادة والعمل منفردا في كثير من الأحيان.(العزة، ٢٠٠٢).

٢- عزل الطفل الموهوب من قبل المجتمع ذلك أن الشائع بان الأطفال الموهوبون هم أفضل تأقلا وأسعد من الأطفال العاديين، التحدي بأن هذا القول غالبا هو عكس الصحيح فالطفل الموهوب بحاجة إلى المكافأة والى تكوين الرفاق حيث يواجهون ضغطا لأنهم يختلفون عن زملائهم ويعطون توقعات أعلى من غيرهم ، فهم يواجهون مشكلات كبيرة في تكون صداقات مع أقرانهم العاديين فالغالب أن الزملاء يعرضون عن هذا الطالب الموهوب فإما أن يفرض نفسه عليهم بطرق شتى أو أن يعتزلهم إلى عالم الكتب والنشاطات العقلية الخاصة به . (أبو أسعد، ٢٠١١).

٣- اتجاه المخططين إلى التخطيط لإعداد آلاف الأفراد للعمل في المجالات الفنية والعلمية، بينما يقل الاهتمام بإعداد وصقل من يقومون بوضع الفروض الإبداعية، ووضع أسس النظريات العلمية الأصيلة، ويتطلب الأمر وضع برنامج لاكتشاف الموهوبين والمبدعين والعناية بهم بشكل خاص في مراكز معدة لهذا الغرض، سواء كان ذلك عن طريق الالتحاق بها طوال اليوم أو لبعض الوقت أو بعد انتهاء اليوم المدرسي في المدرسة التي يدرس بها الطالب.(القذافي، ٢٠١١).

ثالثاً: مشكلات مصدرها المدرسة:

لعل من ابرز مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية

إن المدارس والنظم التربوية في وقتنا الحاضر لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح ، ولإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية الخاصة. لذلك نجد أن هناك العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، والتي من أهمها:

١- استخدام فنيات ومحكمات غير كافية مثل تقديرات المعلمين، والاختبارات المدرسية للكشف عن الطلبة الموهوبين، لان هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة.

٢- قصور فهم المعلم للطلاب الموهوبين وحاجاتهم : إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم ، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفاء للعمل مع هذه الفئات من الطلبة .

٣- المعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها ، يشجع اهتماماته أو يحبطها ، ينمي قدراته أو يمهلها ، ومن يساعده على التحصيل والانجاز أو يعطله .

٤- عدم توفر أخصائيين نفسيين مدرسين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة.

٥- عدم وجود تعريف موحد للطلاب الموهوب حيث نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في المسميات بين العاملين في الميدان التربوي لمصطلح موهوب إذ تطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق، عبقرى، مبتكر،...

٦- عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.

٧- إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلاب الموهوبين بالشكل اللازم.

٨- عدم توفر المقرات والأماكن المناسبة للنشاطات التي يمارسها الطلبة من حيث عدم وضعها بعين الاعتبار في تخطيط المباني بل إن مباني المدارس أحياناً تكون مستأجرة.

٩- وجود بعض المضايقات من قبل بعض المعلمين للطلاب الموهوب لاسيما المعلم غير المتمكن من المادة العلمية.

١٠- إن المدرسين غالباً لا يرتاحون للطلاب الموهوب لأنه لا يحب الانقياد والتبعية.

- ١١- إن المدرس قد يحاسب الطالب الموهوب أكثر من غيره.
- ١٢- يعاني الطالب الموهوب من الملل في الحصة الصفية خاصة عند تكرير المعلم للشرح.
- ١٣- عدم اهتمامهم بالحصول على الدرجات العالية في التحصيل وانعدام الرغبة لديهم في تكملة دراستهم ذلك لأن البرامج المدرسية تخلو من الإثارة والتحدى. (أبو أسعد، ٢٠١١).
- ١٤- كراهية المدرسة عندما تحاول المدرسة أن تضعه في قالب تقليدي دون أن تضع في الاعتبار اختلافه عن الطلبة العاديين . (قطناني، معادات، ٢٠٠٩).
- ١٥- توقعات المعلمين العالية بأن الموهوب يجب أن يكون متميزا في كل الجوانب العلمية ويكلفون الطالب الموهوب أعباء تفوق قدراته مما ينتج لدى الطالب الشعور بالحزن والاكتئاب وأحيانا الانسحاب من أي موقف قد يشعره بالقلق والإحباط. (دبابنة، ١٩٩٨).
- ١٦- صعوبة اتخاذ القرار المهني واختيار نوع العمل الذي سوف يلتحقون به بسبب كثرة اهتمامهم وتفوقهم في أكثر من مجال دراسي. (العزة، ٢٠٠٢).

رابعاً : مشكلات الطلبة الموهوبين مع المنهاج المدرسي:

ويعاني الطلبة الموهوبون مشكلات مع المنهاج الدراسي من أهمها:

- ١- عدم ملائمة المنهاج الدراسي والأساليب التعليمية موهوبين.
- ٢- يفشل الكثير من الطلبة الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم الانسجام مع المناهج الدراسية والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس.
- ٣- قلة البرامج المعدة مسبقا من قبل إدارات التعليم والتي تهدف إلى الكشف عن الطلبة الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.
- ٤- تحديد الوقت وحصره: إن تحديد حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية.
- ٥- يشعر الطالب الموهوب بالملل من المنهج الدراسي وذلك بسبب قدرته على التعلم بسهولة ، حيث أن المدرسة لا تأخذ باعتبارها الموهوبين في المناهج الدراسية ، فالموهوب وللأسف لا يخطر على ذهن من يضعون المناهج في المدارس مما يجعلهم يصابون بالملل والاضطرابات بسبب عدم تهيئة الظروف المناسبة لإشباع حاجاتهم العقلية. (جادو، ٢٠١١).

خامساً : مشكلات الطلبة الموهوبين مع الزملاء:

أورد أبو اسعد (٢٠١١) مجموعة من المشكلات التي يعانيها الطالب الموهوب مع أقرانه منها:

- ١- مشكلة ضغط الأقران أو الرفاق : حيث أن هؤلاء الرفاق يقومون بالسخرية من الطالب الموهوب ونعته بألفاظ تهجمية وإحداث مشكلات وإرباكات له في المدرسة، ولذلك فهو يلجأ إلى التظاهر بالغباء لكي لا يشاكسه الطلبة الآخرون.
- ٢- صعوبة تكوين صداقات: فغالبا ما يضيق زملاؤه من الأطفال من تفوقه وامتيازه وينظر الطلبة العاديين إلى الطفل الموهوب على أنه مختلف ، كما أن شعور الطلبة الآخرين نحوه يكون مشوبا بالكراهية لتفوقه ومن هنا تنشأ مشكلات بينه وبين زملائه.
- ٣- مشكلات الفارق العمري والتي تنتج عن تفوق الموهوبين من خلال التسريع فيترتب على ذلك أنهم يكونون في صفوف أكبر منهم سنا ومن هنا يصعب عليهم التكيف مع من يكبرونهم في السن لاختلاف اهتماماتهم عن اهتمامات زملائهم.
- ٤- الغيرة التي يتعرض لها الموهوبين من زملائهم المتأخرين دراسيا فيعمل هؤلاء إلى سرقة مذكراتهم ودفاترهم وذلك بدافع الغيرة.
- ٥- الانطواء والانعزال عن الأصدقاء والزملاء والاهتمام بالاستذكار فقط مما يبعد الموهوب عن الحياة العامة والتفاعل مع المجتمع وهذا يؤثر على الطالب الموهوب عند التخرج والانخراط في العمل الوظيفي مما يشكل له تحديا في التعامل مع المراجعين ومع زملائه في العمل.

سادساً: المشكلات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الموهوب:

من أهم المشكلات النفسية والانفعالية التي يعاني منها الطلبة الموهوبون :

- ١- الاكتئاب والملل .
- ٢- الانطواء على الذات .
- ٣- الشعور الزائد بالمسؤولية نحو الآخرين .
- ٤- النمو العقلي غير المتوازن مع النمو الجسمي.
- ٥- العزلة الاجتماعية.
- ٦- اهتمامات اللعب غير القابلة للمشاركة.(كريقر، ٢٠٠٥).
- ٧- الاكتئاب الوجودي : يظهر هذا النوع من الاكتئاب عندما يتحدى الفرد مسائل وجودية معينة فقد وصف بلوم أربعة أمثلة على هذه المسائل وهي (الموت، الحرية، العزلة، فقدان المعنى) حيث يعتبر الموت حدث حتمي والحرية إحساس وجودي تشير إلى غياب التركيب الخارجي فنحن غالبا نعطي للكون إحساس أو كيان نخلقه بأنفسنا، فإذا كان الموت حتميا وإذا كان علينا أن ننظم أو نبني عالمنا الخاص وإذا كان كل شخص وحيد في النهاية فما هو المعنى الذي لدى الحياة. (قطناني، معادات، ٢٠٠٩).

- ٨- الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية: حيث يظهر الموهوب عادة حساسية شديدة لما يدور حوله وكثرا ما يشعر بالضيق والفرح في مواقف قد تبدو للعادين بأنها عادية وبالتالي يترتب عليها مشكلات إضافية جديدة
- ٩- الانسحاب من الموقف خوفا على مشاعر الآخرين.
- ١٠- الخوف من المجهول والقلق والشعور بالإثم .
- ١١- التطرف في الحب والكراهية والمشاعر المتناقضة.
- ١٢- جلد الذات والشعور بالعجز وعدم الكفاية أو النقص.
- ١٣- التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق.
- ١٤- الحماس في أداء المهمات لدرجة الاستغراق الكلي فيها.(جروان، ٢٠١٢).
- ١٥- تعامل الكثير من الوالدين والمعلمين إلى معاملته على أنه ناضج وهذا يعمل على حرمانه من إشباع حاجات أساسية لديه كالحاجة إلى العطف والرعاية والمحبة.(دبابنة، ١٩٩٨)

حاجات الطلبة الموهوبين

يخطئ البعض عندما يعتقد أن الموهوبين ليسوا في حاجة إلى خدمات توجيهية وإرشادية نظرا لكونهم أذكاء أو مبدعين ، أو قادرين على التعلم والنجاح بمفردهم ، وعلى حل ما يعترضهم من مشكلات بأنفسهم ودون مساعدة من احد . فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات كما أشار إلى ذلك أبو أسعد (٢٠١١) أن نسبة غير ضئيلة منهم يعانون من مشكلات مختلفة ، ويواجهون بعض المعوقات في بيئاتهم الأسرية والمدرسية والمجتمعية ، وان هذه المشكلات والمعوقات لا تعرض استعداداتهم الفائقة للذبول والتدهور فقط ، وإنما تهدد أمنهم النفسي أيضا ، وتولد داخلهم الصراع والتوتر ، كما تفقدهم الحماس والشعور بالثقة ، وقد تتحرف باستعداداتهم ومقدراتهم المتميزة عن الطريق المنشود لتأخذ مسارا عكسيا له مضاره عليهم وعلى مجتمعاتهم.

إن دراسة احتياجات الطلبة الموهوبين يجب أن تكون من أجل تشخيص جوانب القوة والضعف في العملية التعليمية، ومساعدة المسؤولين عن القطاع التربوي على اتخاذ القرار المناسب لنجاح العملية التعليمية وتفادي جوانب الضعف والقصور فيها ، مما يسهم في تلبية هذه الاحتياجات للاستفادة من قدرات الطلبة الموهوبين واستثمار هذه القدرات في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.(قطناني، معادات، ٢٠٠٩).

تعريف الحاجة:

أورد العزة (٢٠٠٢) تعريفاً للحاجة على أنها : شعور المرء بأن شيئا ما ينقصه أو يلازمه، كما يمكن تعريفها: بأنها شعور الطالب الموهوب بما ينقصه أو يلزمه من البيئة التي حوله:-

- حاجات الأداء أو النشاط: النزعة إلى أداء عمل أو نشاط معين بهدف النشاط ذاته مثل السمع والكلام والنظر.

- حاجات بيولوجية: وهي الحاجات التي ينمو من الطبيعة في الكائن منذ الميلاد.

تصنيف الحاجات:

صنف ماسلو المشار إليه في (قطناني و معادات ، ٢٠٠٩) الحاجات إلى خمس حاجات رئيسة حسب درجة قوتها من وجهة نظره وهذه الحاجات هي : -

١- الحاجات الفسيولوجية: وهي الحاجات العضوية التي لا بد منها لاستمرار حياة الإنسان مثل الأكل والشرب والنوم .

٢- الحاجات الأمنية: وهي الحاجات التي تنسب إلى متطلبات الفرد إلى عالم منظم ومستقر يتحرر فيه الفرد من الخوف والتهديدات وفي الحماية من الأخطار والحوادث وقد تظهر هذه الحاجات عند الطالب الموهوب بأن ما يقوم به من أعمال سوف تنسب إليه وليس إلى شخص آخر في ضمان لحقوق النشر والتأليف .

٣- حاجات التبعية والحب والانتماء: وهي الحاجة الاجتماعية المتمثلة في الحب والصدقة وتكوين علاقات ودية ووجدانية مع الآخرين كما أنه لا بد أن يشعر الفرد بأنه جزء من مجموعات مرجعية مختلفة كالعائلة والحي والمجموعة المهنية وغيرها، ويمكن أن تشبع هذه الحاجة للطالب الموهوب بأن يشعر وكأنه وحيدا في هذه الدنيا مما يجعله غير متفاعل وقد يصل به إلى انخفاض إنتاجية ودرجة كفاءته بل قد يصل إلى حد الاكتئاب ناهيك عن إخفاء موهبته.

٤- حاجات الاحترام والتقدير الذاتي: وذلك من قبل الآخرين (الاعتراف والقبول من الآخرين وحصوله على مكانه اجتماعية مناسبة ، واحترام الذات هو شعور الفرد بالكفاءة والثقة من خلال تحقيق المكانة الاجتماعية ، كما أن الطالب الموهوب في مقتبل حياته لم يصل إلى إشباع هذه الحاجة بدرجة كبيرة لذلك لا بد من مساعدته على إشباعها عن طريق تكليفه بمهام يستطيع القيام بها وإعطائه فرصة اتخاذ القرار وعند هذه المرحلة يتم الاعتراف بدوره وقبول ما قام به وقدمه لمجتمع.

٥- حاجات تحقيق الذات: وذلك بفتح المجال أمام الموهوبين لكي تظهر موهبتهم وأن يشعروا بالاستقرار وأن يعيشوا في سلام مع أنفسهم.

حاجات الموهوبين

قدمت الدراسات والبحوث النفسية والتربوية قوائم عديدة تتضمن الكثير من الحاجات التربوية والاجتماعية والجسمية والنفسية للموهوبين، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

❖ الحاجات التربوية :

إن المناهج والبرامج التي تستهدف الموهوبين يجب أن تتضمن مناهج تناسب المهارات المعرفية المتقدمة للطلبة ، كما يجب أن تمنى الجوانب الاجتماعية والانفعالية لتواكب التفوق المعرفي ، إضافة إلى تضمينها استراتيجيات تدريس تتماشى مع نمط الطلبة الموهوبين، وكذلك ترتيبات وإجراءات إدارية تسهل تنفيذ هذه البرامج التربوية بشكل فعال. (قطناني، معادت، ٢٠٠٩).

أما عن أبرز البرامج التربوية التي تساعد في تلبية احتياجات الموهوبين من الناحية التربوية التعليمية فهي تأخذ واحدة من هذه الأشكال: الإثراء، التسريع، الصفوف الخاصة، المدارس الخاصة. (جروان، ٢٠١٠).

❖ الحاجات النفسية والانفعالية للموهوبين:

إن أهم القضايا المتعلقة بالحاجات الانفعالية والاجتماعية للطفل الموهوب ، هو موضوع البيئة لما لها من دور أساسي في تطوير البعد النفسي والبعد الاجتماعي لدى المتميزين ، حيث يتفاعل معها الطفل الموهوب ويتمكن من التعلم والنمو بشكل مناسب ، لذا فإن الاهتمام بتفاعل الطفل لا يمكن أن يؤخذ بعين الاعتبار دون الاهتمام بالدرجة الأولى في البيئة الثقافية للموهوب، من هنا فإن دعم وتعزيز البيئة المحيطة يؤدي إلى الحد و التقليل من ظهور المشكلات الاجتماعية والعاطفية عند الموهوب ، كما أن المشكلات الاجتماعية والنفسية مرتبطة بالمدى الذي تواجه فيها العائلة والمدرسة حاجات الطفل أو مقابلتها بالإحباط، مثل القسوة والخشونة والعقاب المتقلب غير المناسب. (سرور، ٢٠٠٢).

❖ حاجات الموهوبين إلى الإرشاد:

تعتبر فئة الموهوبين من فئات المجتمع ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية، نظرا لما يعانيه الموهوب من مشكلات قد تحول دون ظهوره وتميز أدائه بالمستوى المتوقع وذلك للأسباب التالية:

- ١- عدم تلبية الحاجات الاجتماعية والعاطفية لهم.
- ٢- عدم كفاية المناهج الدراسية، وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة من قبل المعلمين والأخصائيين تجاه الطلبة الموهوبين.
- ٣- وجود فجوة بين النمو العقلي والعاطفي للطلبة الموهوبين، حيث يتقدم نموهم العقلي بسرعة أكبر من نموهم العاطفي. لذلك لا بد من تقديم خدمات الإرشاد للطلبة الموهوبين، وذلك من قبل المرشد الطلابي وأخصائي الموهوبين، وتمثل خدمات الإرشاد هذه جزءا أساسيا من برنامج رعاية هذه الفئة. (جروان، ٢٠١٢).

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

كما تكمن حاجة الموهوبين إلى الإرشاد في فهم خصائص خصائصهم المختلفة التي يتميزون بها عن أقرانهم العاديين وخاصة في المجال الانفعالي على الرغم من أن هذه الخصائص تبدو إيجابية إلا أنها تجر الكثير من المشاكل، ويسبب طبيعة قدراتهم الخاصة فالموهوبين لديهم حاجات إرشادية خاصة ، فالموهوبون قد يلقون اهتماما قليلا من قبل المرشد الطلابي لانشغاله بالطلبة ذوي التحصيل المتدني أ والذين لديهم مشكلات سلوكية ، لذا فغن احتياجات الموهوبين الإرشادية تبدو أكثر وضوحا خاصة عند الإناث فالإناث الموهوبات غالبا ما يعانين صراعا بين الوظيفة والأدوار التقليدية داخل الأسرة .(قطناني، معادت، ٢٠٠٩).

وذكر جروان (٢٠١٠) بأنه يعود الفضل في الاهتمام بالحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة للباحثة والمربية (ليتا هولينغيرث) التي كانت الحاضنة لحركة تعليم الموهوبين حيث عبرت هذه المربية بعبارة بليغة عن حال الطلبة الموهوبين بقولها " أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة " وقولها " أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة".

الجهات التي تستطيع تلبية احتياجات الموهوبين:

▪ دور المدرسة في تلبية احتياجات الموهوبين:

يمكن دور المدرسة في تلبية حاجات الموهوبين من خلال الآتي:

١- المدرسة الخاصة: لقد كان الإسراع في نقل الطفل إلى مكان يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعا للعمل على تكييف الطفل الموهوب ، وقد ظهر أنها طريقة مناسبة إذا نظرنا إلى تقدم الطفل ونموه حيث وجد أن الأطفال الذين تسرع المدرسة في نقلهم يكونون أكثر تفوقا في المدرسة الثانوية وعدد الذين يتمون دراستهم العليا أكبر ، كما يمتازون بكثرة درجات الشرف التي يحصلون عليها.(قطناني، معادت، ٢٠٠٩).

٢- الصفوف والمجموعات الخاصة : تراوح الاستعداد لمواجهة حاجة الموهوبين بين تخصص مدرسة معينة لهم ومن تقديم برامج لفترة زمنية معينة في احد المدارس التي يقضي فيها الأطفال المختارون بعض الوقت كل يوم مع مجموعة الصف، وبقية اليوم في صف خاص يقومون في أثناءه بأبحاث ومشروعات وتجارب في مستوى تفوقهم ، حيث يتم في هذه الصفوف إيجاد مناخ من حرية التفكير ويفسح المجال للتلاميذ بالحوار والنقاش المنطقي وتفهم الحقائق ووضع الخطط بدلا من حفظ الدروس حفظا روتينيا.(جروان، ٢٠١٢).

٣- الإثراء : حيث يمكن أن تتحقق الزيادات التعليمية لمنهج الطلبة الموهوبين من خلال تدريس نفس المنهج الموجود في صفوف العادية ولكن مع تعميق وتنويع الخبرات التعليمية بما يتفق مع قدرات وحاجات الموهوبين. (العزة، ٢٠٠٢).

٤- أخصائيو الإرشاد والتعليم: وذلك من خلال توفير المدرسة لأخصائيين يقومون بتوجيه المعلمين في كيفية تعليم الموهوبين والاجتماع بهم من حين إلى آخر من أجل إشباع رغباتهم وتنمية ميولهم سريعة النمو، واختيار المعلم الجيد والمتحمس والقادر على تطوير مهاراته وقادر على إعطاء منهاج يتحدى قدرات الطالب الموهوب، (سرور، ٢٠٠٢).

▪ دور المرشد الطلابي في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين:

تعد رعاية الطلبة الموهوبين من أهم الأعمال التي يقوم بها المرشد الطلابي في المدرسة، لذا يجب أن لا يكون التخطيط للعمل الإرشادي بمعزل عن جميع الجوانب المؤثرة والمتفاعلة مع الموهوب مما يكون له دورا بارزا في مساعدة الطالب الموهوب على فهم ذاته ومعرفة قدراته ، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، وذلك من خلال الآتي:

١- يساهم مع معلم الموهوبين في توعية المعلمين بخصائص الموهوبين وأساليب بالكشف عنهم.

٢- التعاون مع لجنة الموهوبين بالمدرسة لإصدار نشرات للمعلمين والوالدين والطلبة للتعريف ببرامج رعاية الموهوبين في المدرسة.

٣- المساهمة في الكشف المبكر عن هذه الفئة وترشيحهم للجنة رعاية الموهوبين في المدرسة.

٤- تشجيع الطلاب الموهوبين على انجازاتهم ودعمها وإبرازها عن طريق إشراكهم في الجماعات النشطة داخل المدرسة.

٥- توثيق الصلة بين البيت والمدرسة والاستفادة من مجلس الآباء فيما يخدمهم (كريفير، ٢٠٠٥).

٦- إعداد خطة لرعاية الموهوبين وتلبية احتياجاتهم في المدرسة التي يعمل بها لكل فصل دراسي على حدة.

٧- تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية منها والكيفية في تمييز الموهبة وتصنيفها.

٨- تنفيذ برامج وأساليب علمية حديثة لتنمية القدرات التفكيرية العليا لدى الموهوبين.

٩- تنظيم برامج ونشاطات خاصة لتنمية القدرات القيادية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين.

١٠- تنفيذ برامج لمساعدة التلاميذ الموهوبين على تنمية قدرات البحث العلمي وأساليبه.

١١- توفير خبرات تربوية تعنى بمهارات التلاميذ المتنوعة يشارك فيها جميع التلاميذ.

١٢- توفير فرص وخبرات تعليمية لتنمية دوافع التعلم الذاتي وتطوير الذات.

١٣- التعاون مع المعلمين في تصميم برامج إثرائية خاصة بالتلاميذ الموهوبين.

١٤- تنفيذ ورش عمل وبرامج توعية للمجتمع المدرسة تتعلق بأساليب اكتشاف الموهبة وسبل تنميتها. (قطناني، معادات، ٢٠٠٩).

▪ دور المعلم في تلبية احتياجات الموهوبين:

ذكر جادو (٢٠١١) بأن المعلمين الناجحين يتفهمون حاجات طلابهم الموهوبين ويلبونها بطرائق عده، كما يظهرون من خلال حرصهم على تمايز الخبرات الصفية ، ووعيهم للتشعبات الايجابية وأحيانا السلبية لسمات الطلاب الموهوبين الفريدة ، ويتضمن إدراكهم حاجات الموهوبين ما يأتي:

- ١- تسهيل الدراسة المستقلة.
- ٢- التركيز على المهمات المعقدة أكثر من المهمات السهلة.
- ٣- تسهيل إنجاز أكثر أهداف المنهاج تحدياً.
- ٤- تشجيع التعلم التعاوني.
- ٥- تخفيف التوتر والقلق عندما يظهر لدى الموهوبين.
- ٦- التخطيط لمستويات عالية من الإثارة .
- ٧- تشجيع التفكير التباعدي والتفكير الأصيل.
- ٨- تفهم وجهات نظر الطلاب التي يعبرون عنها.
- ٩- مساعدة الطلبة على التخلص من نزعاتهم حيال عدم التنظيم وضعف الانتباه.
- ١٠- تقدير المستويات العالية من الحساسية التي يعبرون عنها بالشفقة على الآخرين ورقة المشاعر.

▪ دور المجتمع في تلبية احتياجات الموهوبين :

يتمثل دور المجتمع في تلبية احتياجات الموهوبين من خلال:

- ١- توفير الإمكانيات المادية والمعنوية للموهوبين والتي تساعدهم على الالتحاق بالجامعات على المستوى الوطني والعالمي إذا لزم الأمر.
- ٢- يوفر لهم التعليم والتدريب المجاني والخدمات الصحية والنفسية ويتبناها ويرعاها بكل ما أوتي من قوة وان يعمل على تشغيلهم فيه بدلا من تركهم لوحدهم ليجدوا أنفسهم بعد ذلك مهاجرين لأصقاع العالم الأخرى التي توفر لهم مجالات اهتماماتهم (قطناني، معادات، ٢٠٠٩).

▪ دور الأسرة في تلبية حاجات الموهوبين:

- ونستطيع أن نجمل أهم ما ينبغي على الأسرة القيام به لتلبية حاجات أبنائها الموهوبين فيما يلي:
- ١- يتطلب من الأسرة عدم السخرية من أفكار الطفل وأسئلته وذلك حتى لا يتخوف الطفل من التعبير عن أفكاره أو يتردد في الإعلان عنها، وعادة ما تؤدي الأسئلة المطروحة من قبل الطفل الموهوب إلى الشعور بحالة من الرضا والاطمئنان بعد أن يكونوا قد عرفوا صحة إجاباتهم.
 - ٢- أما علماء النفس فقد أشاروا إلى أن الآباء يلعبون دورا هاما مساويا لدور المعلمين في النمو الملائم للأطفال الموهوبين فيجب على الآباء ملاحظة حاجاتهم الأساسية وعدم إهمالها.
 - ٣- إن الأطفال الموهوبين يجب أن يشعروا بأنهم مرغوبون من قبل أبويهم وأن آباءهم يستمتعون برفقتهم. (أبو أسعد، ٢٠١١).
 - ٤- الأطفال الموهوبين يحتاجون إلى الثناء المخلص من قبل الآباء والمعلمين والأصدقاء مما يجعلهم يشعرون بأنهم محبوبون ، وإذا حرّموا من التقدير فإنهم يلجأون إلى أحلام اليقظة.
 - ٥- يجب أن يشجع الآباء أبناءهم الموهوبين على اكتساب خبرات جديدة.
 - ٦- يجب أن يشعر الآباء أبناءهم الموهوبين بأنهم محميين من الحاجة والعوز.
 - ٧- إن الأجوبة على أسئلة الطفل سوف لا تزوده بالمعرفة بل ترضي حبه للاستطلاع.
 - ٨- يجب على الآباء إرضاء وإشباع دافع التفوق لدى الطفل حيث يعتبر الشغف أو دافع الاستطلاع ضرورة ملحة عند الطفل الموهوب. (قطناني، معادات، ٢٠٠٩).

ثانياً: التوجيه والإرشاد

تعريف الإرشاد:

تعددت تعريفات الإرشاد ، تبعاً لتعدد وجهات نظر الباحثين، ويمكن استعراض أهم تعريفات الإرشاد على النحو الآتي:

عرفه زهران (٢٠٠٥) : التوجيه والإرشاد النفسي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسريراً.

كما عرفه Taylor (١٩٧١) : على أنه عملية مساعدة الفرد على فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته محاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختبارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق.

في حين عرفه Capuzzi & Gross (١٩٩١) على أنه: هو خدمة مخطط لها تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أ، الصحية أو الأخلاقية التي يواجهها في حياته أو التوافق معها.

كما عرفت رابطة علماء النفس الأمريكية لعلم النفس الإرشادي المشار إليها في أبو أسعد (٢٠١١) الإرشاد بأنه: مجموعة من الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يعتمدون على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفاعلة خلال مراحل النمو المختلفة، ويقوم الأخصائي بممارسة عمله مؤكداً على الجوانب الايجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية وتحسين توافقهم لمطالب الحياة المتغيرة، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

وأورد زهران (٢٠٠٥) مجموعة من الفروق بين مصطلحي التوجيه والإرشاد كما في الجدول الآتي :

جدول رقم (١) الفروق بين مصطلحي التوجيه والإرشاد

الإرشاد	التوجيه
هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه، أي أنه لا يتضمن التوجيه.	هو مجموع الخدمات النفسية أهمها عملية الإرشاد، أي أنه يتضمن عملية الإرشاد.
هو عملية ، أي أنه يتضمن عملية الإرشاد نفسها عملياً وتطبيقياً، ويمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه.	هو ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد.
يشير إليه البعض على أنه عملية فردية تتضمن علاقة إرشادية وجهاً لوجه.	يشير إليه البعض على أنه جماعي، أي لا يقتصر على الفرد ، بل على مستوى الفصل والمدرسة أو المجتمع بأكمله.
يلي التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه.	يسبق عملية الإرشاد ويعد ويمهد لها.

ومن خلال المقارنة السابقة يرى الباحث بأن العلاقة بين الإرشاد والتوجيه ، هي علاقة الجزء بالكل، كما أن التوجيه والإرشاد متداخلان في كثير من الإجراءات ، ومشاركان في الأهداف.

أهداف التوجيه والإرشاد

ذكر الزعبي (٢٠١١) أهم أهداف التوجيه والإرشاد على النحو الآتي :

تحقيق الذات : لا شك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته، مساعدته في تحقيق ذاته لدرجة يستطيع فيها النظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

تحقيق التوافق : من أهم أهداف التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة، ومن أهم مجالات التوافق :

التوافق الشخصي : أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية.

التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح.

يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، ويدخل ضمنه التوافق السري والتوافق الزواجي.

٣- تحقيق الصحة النفسية: وهي تعتبر الهدف العام للتوجيه والإرشاد والتي تتضمن شعور الفرد بالسعادة والهناء ، وتختلف عن التوافق في أن التوافق لا يعني بالضرورة أن يكون صحيحاً نفسياً عندما يتوافق مع بعض الظروف ، إذ أنه ربما سائر البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً، كما أن تحقيق الصحة النفسية كهدف يرتبط بحل المسكلات أي مساعدته في حل مشكلاته بنفسه.

٤- تحسين العملية التربوية: المدرسة هي أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد، ومن أكبر مجالات التربين وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات منها احترام التلميذ كفرد بحد ذاته، وكعضو في جماعة الفصل والمدرسة والمجتمع، وتحقيق الحرية والأمن والارتياح بما يتيح فرصة نمو شخصية التلاميذ من كافة جوانبها ويحقق تسهيل عملية التعلم والتعليم.

أهداف إرشاد الموهوبين:

أورد أبو اسعد (٢٠١١) ، مجموعة من الأهداف للإرشاد الموهوبين وهي :

١. تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر دافعية وإيجابية، وتقبل للذات والاعتراف بعناصر القوة والضعف الذاتية والعمل على تطويرها مع تطوير مستوى الضبط الذاتي.
٢. تطوير مفهوم العلاقات الإنسانية ومهارات التواصل مع الآخرين ، والتفاعل معهم لتحقيق التوافق الاجتماعي.
٣. توعية الوالدين بخصائص الطلبة الموهوبين واحتياجاتهم وكيفية التعامل مع مشكلاتهم ومساعدتهم في التكيف مع الأخوة والأصدقاء.
٤. تنمية المهارات القيادية والحس بالمسؤولية الاجتماعية في تطوير القيادة فعلى الأسرة أن تستثمر ابنها الموهوب في مجال تطوير رغبته في القيادة.
٥. توعية المجتمع المدرسي بخصائص وسلوك وسمات الموهوبين وأساليب الكشف عنهم وحل مشكلاتهم .
٦. تحسين مستوى التحصيل المدرسي والإنجاز الأكاديمي وغير الأكاديمي فالموهوب يحتاج إلى تحقيق جو نفسي من خلال تشجيعه على الإنجاز.
٧. تنمية مهارات حل الصراعات والمشكلات واتخاذ القرار في التفكير والنقد الإبداعي وأساليب خفض التوتر والقلق.
٨. تقبل الأخطاء كخبرات تعليمية وتحمل المسؤولية في السعي نحو التميز وليس الكمال.
٩. تنمية مستوى النضج الذهني والمساعدة في اتخاذ القرارات الدراسية والمهنية السليم.

مناهج التوجيه والإرشاد

هناك ثلاثة مناهج لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد هي : المنهج التنموي والمنهج الوقائي والمنهج العلاجي ولا تقل أي من هذه المناهج الثلاثة في الأهمية عن بعضها البعض، كما التخطيط الدقيق لهذه المناهج الثلاثة في برنامج التوجيه والإرشاد.(زهران، ٢٠٠٥)

❖ المنهج التنموي (النمائي) :

ويتضمن هذا المنهج الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأسوياء، خلال رحلة نموهم العمرية حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية (زهران، ٢٠٠٥)

ويهدف الإرشاد النمائي إلى تحقيق الذات عند الفرد والاعتراف بقدراته وإرشاده نحو المثل العليا التي تتضمن ما يلي:

١. الشجاعة الأخلاقية والرحمة والعاطفة وعدم الإحساس بالغرابة.
٢. المساواة وتشمل السلوك الأخلاقي والإبداعي والوصول للاستقلالية وتحقيق الأصالة والثبات.
٣. الغيرية : الإحساس القوي بالكفاءة الذاتية.
٤. تحقيق الذات ويكون عن طريق الإسهام بالمجتمع.
٥. التوجه نحو المثل العليا. (سليفرمان، ٢٠٠٥).

ومن البرامج التي يمكن تنميتها عند الموهوبين في إطار المنهج النمائي : برنامج تنمية الاستقلالية ، وبرنامج تنمية الدافعية، وبرنامج تنمية القدرة التخطيط، وبرنامج تنمية روح الفريق والقيادة (ابو أسعد، ٢٠١١).

ووفقا للمعايير العالمية فإن المرشد عليه القيام بالمهام التالية في مجال الارشاد النمائي للموهوبين:

- تقديم أنشطة تتحدى قدراتهم.
- مساعدتهم في وضع أهداف ومحاولة تطبيقها.
- تقديم الجوائز التشجيعية لهم.
- مساعدتهم في اكتشاف قدراتهم.
- اكسابهم المهارات التي يحتاجونها لتحقيق طموحاتهم.
- تشجيع روح المنافسة مع الآخرين.
- تنمية الجرأة في التعبير لديهم.
- تطبيق مقاييس للقدرات والشخصية واكتشاف جوانب نبوغهم.
- محاولة تنمية قدراتهم على التخيل.
- تزويدهم بأنشطة تنمي تفكيرهم.
- استثمار قدراتهم إلى الحد الأقصى.
- عقد مسابقات مختلفة بالمدرسة.
- وضع اسم المتفوق في لوحة شرف.
- تشجيع أفكارهم الجديدة.
- تدريبهم على المهارات القيادية واتخاذ القرار.
- تدريبهم على تفهم الأخطاء بأنها تجارب تعليمية.

(National Association For Gifted Children (NAGC) (1997), Paul (2010)
person(2006); (القحطاني ، ١٤٣٢ ، يحيى ، ١٤٣٣).

❖ المنهج الوقائي :

ويطلق عليه أحيانا منهج التحصين النفسي ، ويهدف المنهج الوقائي إلى محاولة منع المشكلة أو الاضطراب ، بإزالة الأسباب المؤدية إليه، كما أنها تعمل على الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية في مراحلها الأولى مما يسهل التصدي لها ومواجهتها.(أبو أسعد، ٢٠١١).

وأورد زهران (٢٠٠٥) ثلاثة مستويات للمنهج الوقائي هي :

الوقاية الأولية: وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحذور.

الوقاية الثانوية : وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص المشكلة في مرحلتها الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه.

الوقاية من الدرجة الثالثة: وتتضمن محاولة التقليل من أثر المشكلة أو منع استمراريتها.

ويهدف الإرشاد الوقائي إلى تبصير وحماية الطلبة من الوقوع في المشكلات ويشتمل على مجموعة من البرامج ومنها:

١. تبصير الطلبة بالنظام المدرسي واللوائح التنظيمية.
٢. التوعية بأضرار التدخين والمخدرات.
٣. الاهتمام بتوعية الطلبة صحيا ونفسياً.
٤. البعد عن رفقاء السوء.(دليل برامج التوجيه والإرشاد، ١٤٢٢).

ويذكر الريحاني والزريقات وطنوس (٢٠١٠) بعض التكنيكات الوقائية في إرشاد الطلبة الموهوبين تتمثل فيما يلي:

- التعامل مع الآباء : حيث يلعب الآباء دورا مهما في وقاية الموهوبين من مشكلات التكيف.
- التركيز على آباء الأطفال الصغار.
- التركيز على البرامج التعليمية المهنية وتعليم العناية الصحية.
- المرونة في التعليم.

ووفقا للمعايير العالمية فإن المرشد في مجال الإرشاد الوقائي للطلبة الموهوبين يتعين عليه القيام بما يلي :

- نشر العادات الصحية السليمة.
- مساعدتهم في تحديد المشكلات المستقبلية التي قد تواجههم.
- تدريبهم على اتخاذ القرار السليم.

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- تدريبهم على مهارات التواصل.
- توعيتهم بأضرار التدخين والمخدرات.
- توعيتهم بخطورة الفشل الدراسي.
- تعريفهم بخطورة رفقاء السوء.
- توعيتهم بخطورة الأمراض المعدية.
- تبصيرهم باللوائح والأنظمة المدرسية.
- توعيتهم بأهمية الالتزام بالحضور إلى المدرسة وعدم التغيب.
- توعيتهم بطرق الوقاية من الأمراض.
- إظهار الاهتمام برعايته صحياً.
- إرشادهم إلى كيفية الوقاية من حوادث الطرق.
- توعيتهم بالمحافظة على ممتلكات المدرسة.
- إرشادهم لكيفية التصرف في المواقف الاجتماعية.

(National Association For Gifted Children (NAGC) (1997), Paul (2010)
person(2006); (القحطاني ، ١٤٣٢ ، يحيى ، ١٤٣٣).

❖ المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلاً، ويتضمن دور المنهج العلاجي في علاج المشكلات والاضطرابات حتى لعودة إلى حالة التوافق.(أبو أسعد، ٢٠١١).

ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين ، كما يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين السابقين التنموي والوقائي، وهو أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد، ونسبة نجاح الإستراتيجية العلاجية لا تكون ١٠٠% ، وقد يفلت الزمام من يد المرشد إذا ما بدأ في العلاج بعد فوات الأوان.(زهرا ، ٢٠٠٥).

ويذكر كريكور (٢٠٠٥) من البرامج العلاجية التي يمكن للمرشد ممارستها على الطلبة الموهوبين والمشاركة بها داخل الإطار المدرسي ما يلي :

١. برنامج لمواجهة المخاوف المرضية (الأماكن المرتفعة ، الحيوانات، المدرسة ، الظلام....)
٢. برنامج لمواجهة قلق الامتحان.
٣. برنامج لمواجهة مشاكل الأسرة .

(العدد الحادي عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

٤. برنامج لمواجهة السلوك العدوانى.
٥. برنامج لمواجهة تخريب الممتلكات.
٦. برنامج لمواجهة الشعور بالعزلة.
٧. برنامج لمواجهة ضعف العلاقات الاجتماعية.
٨. برنامج لمواجهة نقص الانتباه وفرط النشاط.
٩. برنامج لمواجهة التدخين والإدمان.
١٠. برنامج لمواجهة عدم القدرة على اتخاذ القرار

أساليب الإرشاد المستخدمة مع الموهوبين:

يمكن استخدام طرائق أساليب الإرشاد مجتمعه أو منفردة أو استخدام طرق الإرشاد الخياري ، ويرجع ذلك إلى نوع المشكلة التي يعاني منها الموهوب والى أسبابها، وانجح الطرق في علاجها.(ابو اسعد، ٢٠١١)، ومن أساليب الإرشاد المستخدمة مع الموهوبين ما يلي.

- الإرشاد الفردي :

يقصد به : ذلك الأسلوب الإرشادي الذي يتم التعامل فيه مع مسترشد واحد وجها لوجه في كل مرة ، وتعتمد فاعليته على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد. (الزعبى، ٢٠١١).

وهدف الإرشاد الفردي هو تمكين الموهوب من فهم ومعالجة مشكلاته الشخصية الاجتماعية والمهنية وتبادل المعلومات وإثارة الدافعية لديه وتفسير مشكلاته ووضع خطط العمل المدرسية.(عمر، ١٩٩٩).

الحالات التي يستخدم معها الإرشاد الفردي:

١. المشكلات المدرسية : مثل الإعادة والتسرب والتأخر والغياب وبطء التعلم وصعوباته واضطراب العادات الدراسية.
٢. الحالات الاجتماعية: مثل التفكك الأسري القائم على انفصال أحد الوالدين أو غيابه وحالات الانحراف.
٣. الحالات النفسية: مثل العزلة والانطواء والعدوانية والقلق...الخ.
٤. الحالات الصحية: مثل الإصابة بأحد الأمراض المزمنة أو الإعاقات المختلفة.
٥. الحالات الاقتصادية: مثل الفقر وقلة ذات اليد وتدني الوضع الاقتصادي بشكل عام لدى أسرة الطالب.(أبو أسعد، ٢٠١١)

أشكال الإرشاد الفردي للموهوبين:

- المقابلة: تعد المقابلة من أهم أساليب الإرشاد الفردي وأكثرها فاعلية في التعامل مع المشكلات ذات الطابع الشخصي التي تتطلب تدخلاً مركزاً واهتماماً مباشراً من المرشد، وتتطلب شروط خاصة لإدارة جلستها وليست عملية عشوائية. (الزعيبي، ٢٠١١).
- التعبير الكتابي: تستخدم الكتابة التعبيرية قبل المقابلة أو بعدها لتشجيع المسترشد على الكشف عن مشاعره وعوام لقلقه ومشكلاته، ويكلف الطالب بالكتابة حول موضوع من أنا؟ ماذا أريد أن أكون؟ ما لذي يضايقني في المدرسة؟ ، وتفيد الكتابة التعبيرية المرشد في التعرف على مشكلاتهم واتجاهاتهم قبل أن يبني خطته الإرشادية (جروان، 2012).
- التلمذة: وهي علاقة مرحلة ذات طابع أكاديمي أو مهني بين طالب علم وخبرة وبين معلم مشهود له بالخبرة والتميز والحكمة في مجال عمله أو تخصصه ، وذلك بهدف مساعدة الطالب الموهوب على استشراف مستقبله المهني عن طريق استخدام قدراته وتطويرها إلى أقصى حد ممكن بتوجيه مباشر ومتابعة حثيثة م قبل المعلم الكفاء. (أبو أسعد، ٢٠١١).
- النشرات الإرشادية: وهي وسيلة عملية ويمكن استخدامها في الإرشاد الفردي والجمعي أيضاً لمساعدة المعلمين والأسرة وتوعيتهم في مجال خصائص الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم وأساليب الكشف عنهم ودور الأسرة في رعايتهم ومعنى الموهبة ، وكذلك يمكن استخدام النشرات الإرشادية للطلبة في مجال المهن وإدارة الوقت والامتحان ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات ودليل التخصصات الجامعية. (جروان، ٢٠٠٨).

مقترحات لإدارة جلسة المقابلة الإرشادية بفاعلية:

قدم (Silverman, 1993) عددا من المقترحات لإدارة المقابلة الإرشادية بفاعلية على النحو الآتي:

١. ابدأ المقابلة بسؤال مفتوح يشجع المسترشد على التعبير عن مشاعره .
٢. استمع باهتمام واستخدم إشارات الوجه وحركة الرأس لإظهار اهتمامك.
٣. وجه أسئلة سابرة للحصول على المعلومات مثل الأسئلة التي تبدأ ب كيف؟ ولماذا؟ .
٤. أعد صياغة المعلومات التي أوردتها المسترشد للتأكد من فهمك للموضوع أو المشكلة.
٥. شجع المسترشد على التعبير عن عواطفه التي يمكن أ، تتغير خلال عملية الإرشاد. (بماذا تشعر الآن؟).
٦. شاطر المسترشد بعض خبراتك الشخصية المشابهة لخبراته (كشف الذات).
٧. دعم مشاعر المسترشد دون أن تتبنى مواقفه حتى تمكنه من استجلاء جميع جوانب الموضوع.
٨. استكشاف العناصر الإيجابية في الموقف أو المشكلة.

٩. ساعد المسترشد على تحليل المشكلة وترتيب القضايا التي يجب حلها حسب الأولوية.
١٠. زود المسترشد بالقدرة على تحديد ما الذي يجب تغييره حتى يتحسن الوضع.
١١. وجه المسترشد إلى رصد سلوكه وملاحظته خلال فترة زمنية معينة.
١٢. ساعد المسترشد على فحص بعض الاقتراحات حول المشكلة.
١٣. ساعد المسترشد على تحديد أهداف مرحلية والتفكير في بعض الحلول الممكنة.
١٤. الفت نظر المسترشد إلى التناقضات والفجوات في حيثيات المشكلة.
١٥. ساعد المسترشد على توليد أفكار وحلول واستكشاف أفضل للخيارات.
١٦. زود المسترشد بالدعم والتغذية الراجعة خلال عملية التغيير.
١٧. حول المسترشد للجهة المناسبة إذا وجدت أن المشكلة أكبر من قدرتك على معالجتها.

- الإرشاد الجمعي :

وهو عملية مهنية تفاعلية بين المرشد ومجموعة من المسترشدين يعملون على التعبير عن ذاتهم ومشكلاتهم أثناء الجلسات الإرشادية، ويمتازون بأنهم يعانون من مشكلة واحدة. (الزعيبي، ٢٠١١).

يحقق المرشد أهدافاً عدة في الإرشاد الجمعي من ضمنها أنه يقوي علاقته بالطلبة ، ويتمكن من مساعدة أكبر عدد منهم ممن لديهم مشكلات متشابهة ، ومن خلال الإرشاد الجمعي يلاحظ المرشد تفاعل المسترشدين في المواقف الاجتماعية فيتعرف على الخلل الذي يؤدي إلى بقاء مشكلتهم وزيادتها لاحقاً، كما أن الإرشاد الجمعي ورغم فائدته وأهميته إلا أنه ليس بديلاً عن الإرشاد الفردي ، وإنما هو مكمل له. (جروان، ٢٠١٢).

الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الجمعي :

١. حالات الموهوبين التي لا تتطلب مشكلاتهم درجة عالية من السرية.
٢. حالات الإرشاد التربوي والمهني .
٣. الحالات التي يستخدم معها الإرشاد الوقائي لتنمية أحد جوانب الشخصية كالاستقلالية والانتماء وروح الفريق والقيادة وغيرها. (أبو اسعد، ٢٠١١).

أورد الخطيب (٢٠٠٩) عدة معايير لتشكيل المجموعات الإرشادية على النحو الآتي:

١. العمر : يفضل أن تكون أعمار المجموعة متقاربة .
٢. القدرة العقلية : يفضل أن يكون متوسط القدرة العقلية لأفراد المجموعة متقارب مع بعضهم البعض.
٣. الجنس : أن يكون من نفس الجنس.
٤. المشاكل المشتركة : المجموعة ذات المشكلة الواحدة تساعد الأعضاء على الشعور بالانتماء والفهم .

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

٥. الوقت : من الضروري أن يكون لدى الطالب وقت إضافي وأن لا يتعارض مع مسؤولياته الأخرى في المدرسة وأن يكون اللقاء خلال حصة صفية.
٦. تجنب جمع الأصدقاء والقارب والمعارف في مجموعة إرشادية واحدة ما أمكن ذلك لأن ذلك يؤثر على النقاش بحرية تامة.
٧. الثقة المتبادلة والاحتفاظ بما يدور بين أعضاء المجموعة بسرية تامة.

أساليب الإرشاد الجمعي المستخدمة مع الموهوبين:

١. الندوات واللقاءات الدورية: ويعتبر هذا الأسلوب فعال في الإرشاد الأكاديمي والمهني والانفعالي، ويمكن أن يتخلله دعوة ضيوف متحدثين وعرض أسطرة فنية وتمثيل أدورا وتنظيم مناظرات حول موضوعات مهمة ، وعرض سير ذاتية لمشاهير وعظماء في شتى ميادين العمل.
٢. خدمة المجتمع والأعمال التطوعية : يستخدم لتنمية الجانب الاجتماعي من شخصية الطالب وتنمية مفهوم الذات وتطوير الشعور بالمسؤولية.
٣. التمثيل النفسي المسرحي (سيكو دراما) : وهو إرشاد علمي واقعي يقوم على التداعي الحر وحرية السلوك الانفعالي ، ويحرص علماء النفس على تسجيل التمثيليات صورة وصوتا على أسطرة فيديو ليتسنى للمسترشدين مشاهدتها أكثر من مرة ، كما يمكن مشاهدتها من قبل مجموعة مسترشدين أخرى تعيش نفس المشكلة.
٤. أسلوب إلقاء المحاضرات : وهي أسلوب تعليمي ترويي ، ويمكن للمرشد أن يلقي المحاضرة هو أو أن يستعين بمحاضر من ذوي التخصصات المختلفة .
٥. أسلوب المناقشات الجماعية : وتتم مناقشة المشكلات التنفسية الاجتماعية العامة ثم تندرج مناقشة مشكلات نفسية مشتركة خاصة بأعضاء المجموعة ويكون المرشد محور النقاشات فهو الذي يثير الأسئلة ويوزعها ويستمع لأسئلة أعضاء المجموعة ويتعاون معهم على الإجابات السليمة.
٦. أسلوب عرض الوسائل التوضيحية السمعية والبصرية .(جروان، ٢٠١٢).

- الإرشاد المهني :

ويمكن تعريفه على انه : مجموع الخدمات التي تقدم للفرد /الأفراد للمساعدة في التخطيط لمستقبل الحياة المهنية لديهم.(زهران، ٢٠٠٥).

وأورد الزعبي (٢٠١١) مجموعة من الأهداف للإرشاد المهني منها:

١. مساعدة المسترشدين في الحصول على المعلومات اللازمة عن المهن المتاحة.
٢. تدريب المسترشدين وإعدادهم نظرياً وعملياً لاكتساب المهارات المهنية اللازمة.

(العدد الحادي عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

٣. مساعدة المسترشدين في التغلب على المشكلات التي تعترضهم أثناء التأهيل أو ممارسة المهنة.

من المهم للإرشاد المهني أن يراعي المرحلة التعليمية كما في أبو أسعد (٢٠١١) على النحو الآتي:
المرحلة الابتدائية : برامج الإرشاد المهني يجب أن تهدف إلى زيادة وعي الموهوب بالأدوار المهنية المختلفة ، وبدور العمل في المجتمع .

المرحلة المتوسطة: برامج الإرشاد المهني يجب أن تستهدف مساعدة الموهوب في تكوين مفاهيم عن المهارات الأساسية وتعلم مهارات صنع القرار والتعرف على عالم العمل .

المرحلة الثانوية: برامج الإرشاد المهني يجب أن تهدف إلى الاستمرار في تعريف الموهوب بالمهن والتعرف على البدائل المهنية والاستعداد للدخول في عالم العمل أو التخصص العلمي في الجامعة للاستعداد لمهنة ما.

المرحلة الجامعية: برامج الإرشاد المهني يجب أن تهدف إلى مساعدة الموهوب في ترسيخ اختياراتهم المهنية وتطوير مهارات مهنية متخصصة وعلى إعادة تقييم ميولهم واستعداداتهم وعلى التخطيط للدخول في حقل مهني محدد.

ووفقاً للمعايير العالمية للإرشاد الموهوبين فإن على المرشد القيام بالمهام التالية في مجال الإرشاد المهني للموهوبين :

- تزويدهم بالمعلومات عن فرص العمل بالمجتمع.
- توزيع نشرات أو كتيبات عن أنواع المهن.
- إرشادهم إلى المهنة التي تناسب إمكانياتهم.
- القيام معهم بزيارات للمؤسسات التعليمية والمهنية.
- تكوين جماعات مهنية في المدرسة.
- تنظيم يوم المهنة في المدرسة.
- عمل لوحات تتضمن معلومات عن طبيعة المهن المتوفرة.
- دعوة مهنيين للتحدث عن مهنتهم.
- تطبيق اختبارات للكشف عن ميولهم المهنية.
- توعيتهم بأضرار سوء الاختيار المهني.
- توجيههم لقراءة سير شخصيات مهنية مشهورة.
- تكليفهم بعمل بحوث عن المهن المختلفة.
- تحديد أسس الاختيار المهني لديهم.
- توعيتهم بكيفية التخطيط لمهنة المستقبل.

- مساعدتهم في ترتيب المهن المناسبة لهم .

(National Association For Gifted Children (NAGC) (1997), Paul (2010)
person(2006); (القحطاني ، ١٤٣٢ ، يحيى ، ١٤٣٣).

- الإرشاد الأسري:

وهو عملية مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية، ويهدف إلى نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة، وأصول عملية التنشئة ووسائل تربية ورعاية الأبناء ومساعدتهم في حل مشكلاتهم . (بطرس، ٢٠١٠).

أهداف الإرشاد الأسري للموهوبين :

من أهم الأهداف التي يسعى الإرشاد الأسري للموهوبين إلى تحقيقها (أبو أسعد، ٢٠١١):

١. مساعدة أفراد الأسرة ككل على معرفة خصائص الموهوبين.
٢. مساعدة أفراد الأسرة على معرفة التطور السريع لنمو الموهوب.
٣. مساعدة الوالدين في التعامل الجيد مع الأبناء بمن فيهم الموهوب.
٤. مساعدة كل من الموهوب وأخوته في التعامل الجيد مع بعضهم البعض.
٥. جعل الموهوب يتحمل المسؤولية في الأسرة.
٦. مساعدة الموهوب في التكيف مع البيئة والتطورات والأزمات الأسرية المختلفة بما يناسب عمره.
٧. تنمية التوقعات الواقعية للأسرة تجاه الموهوب وعدم المبالغة في التوقعات العالية منه .
٨. إعطاء الفرصة للموهوب لاكتشاف قدراته وميوله بما يساعده في حسن التوجه المهني لاحقاً.
٩. مساعدة أفراد الأسرة في التواصل الفعال مع الموهوب ، وكذلك الموهوب .
١٠. مساعدة الوالدين في تقبل الفروق الفردية بين الأبناء وخاصة الموهوب وأخوته.
١١. إضفاء الجو النفسي المريح داخل الأسرة أثناء التفاعل معهم.
١٢. مساعدة الوالدين في استخدام أسلوب التنشئة الديمقراطي بعيداً عن الدكتاتورية أو التسبب داخل الأسرة.

ووفقاً للمعايير العالمية فإنه يتعين على المرشد القيام بالمهام التالية في مجال الإرشاد الأسري للطلبة الموهوبين:

- مقابلة ولي الأمر بصفة مستمرة.
- تقديم كتيبات للوالدين عن رعاية الموهوبين.

(العدد الحادي عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- دعوة ولي الأمر لحضور حفلات المدرسة.
- إشراك ولي أمر الطالب في الأنشطة المدرسية.
- مناقشة ولي الأمر في مشكلات الطالب.
- إرشاد الطلبة إلى تقبل أفراد الأسرة.
- تشجيع الأسرة على متابعة الطالب دراسياً.
- الاستعانة بولي الأمر في بعض الأنشطة.
- تكريم أولياء أمور الطلبة المتفوقين.
- إقامة ندوات يدعى إليها أولياء الأمور.
- إرشاد الوالدين لمنح الطلبة الموهوبين بعض الحرية في العمل.
- العمل على تغيير التعامل مع الموهوب من منطلق اختلاف حاجاته عن العاديين.
- الاستعانة بولي الأمر في تطبيق بعض الاختبارات والأنشطة على الموهوب في المنزل.
- مساعدة ولي الأمر في اختيار وتفهم التخصص المناسب لأبنائهم الموهوبين.
- التواصل مع ولي الأمر من خلال بطاقات المتابعة.
- إرسال نشرات ومطويات باستمرار إلى أولياء أمور الموهوبين.

(National Association For Gifted Children (NAGC) (1997), Paul (2010)
person(2006); (القحطاني ، ١٤٣٢ ، يحيى ، ١٤٣٣).

- الإرشاد التربوي:

وهو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة، والمناهج المناسبة، والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في نجاح برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفه عامة.(زهران، ٢٠٠٥).

ويهدف الإرشاد التربوي إلى:

- ١- تحقيق النجاح تربوياً، وذلك عن طريق معرفة التلاميذ وفهم سلوكهم، ومساعدتهم في الاختيار السليم لنوع الدراسة ومناهجها، وتحقيق الاستمرار في الدراسة، وتحقيق النجاح فيها، وحل ما قد يعترض ذلك من مشكلات.
- ٢- التطلع المستقبلي، والتخطيط للمستقبل التربوي للطلبة في ضوء دراسة الماضي والحاضر التربوي، ورسم الخطة للمستقبل التربوي.(الزعيبي، ٢٠١١).

ووفقاً لمعايير عمل المرشد العالمية، فإن المرشد يتعين عليه القيام بالمهام التالية في مجال الإرشاد التربوي للطلبة الموهوبين:

(العدد الحادي عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- مساعدتهم في تنظيم وقت مذاكرتهم.
- مقابلتهم ومناقشتهم في مشكلاتهم التربوية.
- دفعهم إلى بذل الجهد في التحصيل.
- توجيههم إلى ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة.
- تدريبهم على الاستفادة من وقت الفراغ لديهم.
- تقديم المعلومات لهم عن نوع الدراسة التي تناسبهم.
- تكليفهم بعمل مجالات ، أو الاشتراك في جماعات المدرسة.
- تعليمهم مهارات الاستذكار .
- توجيههم لقراءة كتب إضافية على تلك المقررة.
- إرشادهم لتكوين علاقات طيبة مع المعلمين والأقران.
- توزيع عليهم كتب ونشرات عن أنواع التعليم العالي.
- التحدث معهم عن أهمية التعلم.
- متابعتهم تحصيلياً.
- التحدث معهم عن خططهم المستقبلية وطموحاتهم.
- عمل رحلات علمية لهم.
- تشجيعهم على الذهاب للمكتبة.
- إسناد أعمال قيادية لهم.
- التنسيق مع المعلمين في تنظيم واجباتهم.
- تشجيعهم على المنافسة مع الرفاق.
- مراجعة سجل المعلومات الشامل للتعرف على واقع الطالب أسرياً واجتماعياً وصحياً وسلوكياً.

(National Association For Gifted Children (NAGC) (1997), Paul (2010)
person(2006); (القحطاني ، ١٤٣٢ ، يحيى ، ١٤٣٣).

- الإرشاد النفسي:

وهو عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم في فهم أنفسهم، وإدراك مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات و تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول إليه من نمو وتكامل في شخصياتهم.(توق وعدس،١٩٨٤).

ويهدف الإرشاد النفسي إلى تقديم المساعدة النفسية والاجتماعية اللازمة للطلبة وخصوصاً ذوى الاحتياجات الخاصة، ويشتمل على مجموعة من البرامج، منها:

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- إقامة المحاضرات والندوات المتعلقة بالمشكلات النفسية والاجتماعية.
- دراسة وبحث حالات الطلبة ذوي التحديات الخاصة.
- دراسة ما يقع من مشكلات نفسية واجتماعية تتعلق بالطلبة على مستوى المدرسة.(دليل برامج التوجيه والإرشاد ، ١٤٢٢).

ووفقاً لمعايير عمل المرشد العالمية والمحلية، فإنه يتعين على المرشد القيام بالمهام التالية في مجال الإرشاد النفسي للطلبة الموهوبين:

- مساعدتهم على فهم مرحلة النمو ومتطلباتها.
- دعمهم لمواجهة الضغوط الدراسية والاجتماعية.
- تدريبهم للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.
- مساعدتهم في تكوين علاقات طيبة مع الآخرين.
- تعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.
- توجيههم للتغلب على مشاعر نقص الثقة.
- تدريبهم على كيفية التعبير عن مشكلاتهم الخاصة.
- توجيههم لكيفية الاستفادة من خدمات الإرشاد في المدرسة.
- توعيتهم بكيفية مواجهة الصراع والقلق.
- إرشادهم لتقبل الآخرين.
- تدريبهم على كيفية ضبط سلوكهم أو انفعالاتهم.
- مساعدتهم في التخلص من الاتجاهات السلبية.
- التعرف على احتياجات النفسية ومراعاتها.
- عقد جلسات إرشادية متكررة لهم.
- مساعدتهم على التكيف مع المدرسة والزملاء.

(National Association For Gifted Children (NAGC) (1997), Paul (2010)

(القحطاني ، ١٤٣٢ ، يحيى ، ١٤٣٣) person(2006)

مببرات الاهتمام بالموهوبين وإرشادهم:

يتوفر لدى الطلبة الموهوبين قدرات واستعدادات خاصة تميزهم عن غيرهم من الطلبة، ولذلك يتوفر تحتاج هذه الفئة إلى رعاية خاصة من خلال تقديم برامج متميزة لهم تختلف عن تلك المقدمة للطلبة العاديين ، وقد قدمت الجمعية القومية الأمريكية لرعاية المتفوقين (National Association For Gifted Children، 1997) مجموعة من المبررات والاعتبارات لذلك منها:

- إشباع حاجات الطلبة المتفوقين يعمل على تفاعلهم وانسجامهم مع مجتمعهم.

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر ، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- تتلقى نسبة ضئيلة من الأطفال المتفوقين في كثير من بلدان العالم في الوقت الحاضر الرعاية الخاصة بهم لإشباع حاجاتهم.
- ضرورة توفير خبرات تربوية محفزة ومناسبة لإشباع مستويات قدراتهم.
- إعطاء الفرصة للطلبة المتفوقين للتعبير عن مواهبهم وتمييزها.
- حق كل فرد - تبعاً لقدراته واستعداداته- في التعامل مع التحديات المحيطة به.
- التعليم التقليدي لا يقدر بدرجة كافية قدرات المتفوقين وإمكاناتهم.
- مراجعة سجل المعلومات الشامل للتعرف على واقع الطالب أسرياً واجتماعياً وصحياً وسلوكياً.

ويشير الطنطاوي (٢٠٠١) إلى المبررات التالية لتقديم الخدمات الخاصة للموهوبين وهي :

- يعد الاهتمام بالموهوبين تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة.
- الرعاية الخاصة للموهوبين تسهم في استثارة قدراتهم العقلية مما يساعد في اكتشاف هذه القدرات وتمييزها.
- المناهج الحالية لا تفي بحاجات الموهوبين وقدراتهم.
- يعد الموهوبون ثروة قومية هامة يجب الحفاظ عليها، وعدم إهدارها، فلا بد من توفير الفرص التربوية المناسبة لمساعدتهم في تنمية قدراتهم إلى أقصى درجة.

أساليب تجميع الطلبة الموهوبين

ذكر جروان (٢٠١٢) أنه يمكن تجميع الطلبة الموهوبين و المتفوقين لتقديم الرعاية لهم ضمن :

١- المدارس الخاصة بالموهوبين:

ويقصد بها تلك المدارس التي تقبل الطلبة الموهوبين دون غيرهم في مجال أو أكثر على أساس مستوى أدائهم في واحد أو أكثر من محكات الاختيار التي يفترض أن تكون منسجمة مع طبيعة الخدمات التي تقدمها المدرسة.

مميزات المدارس الخاصة بالموهوبين:

تتميز المدارس الخاصة بالموهوبين بعدة مميزات مقارنة بالمدارس الأخرى ومن أهم مميزات:

- توفر بطبيعتها مناخاً إيجابياً داعماً للتميز والإبداع.
- تقليل فرص شعور الطلبة الموهوبين بعد التكيف والعزلة عن أقرانهم العاديين في المدارس العادية .
- تصميم المناهج في المدارس الخاصة بالموهوبين عادة يستجيب لاحتياجات الموهوبين ويأخذ بعين الاعتبار تحدي قدراتهم.
- يتمتع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في المدارس الخاصة بالموهوبين بالكفاءة العالية في موضوع التخصص من جهة وفي التعامل مع الطلبة من جهة أخرى.

٢- الصفوف الخاصة : ومن ضمنها :

الصفوف المستقلة بذاتها :

وهي صفوف خاصة يتم اختيار الطلبة لها على أساس مستوى أدائهم على المحكات التي تقرها إدارة المدرسة ، ويبقى الطلبة طوال اليوم الدراسي وعلى مدار السنة الدراسية يدرسون جميع المقررات فيها ، ويتم تشكيل طلبتها من مدرسة واحدة إذا كان فيها عدد جيد من الطلبة وإلا يتم تجميع طلبة المدارس المجاورة ليتشكلوا ضمن طلبة الصفوف الخاصة المستقلة، وتوفر الصفوف الخاصة المستقلة لطلبتها فرصة للاحتكاك والتعامل مع مجتمع المدرسة الأكبر في أوقات ومناسبات كثيرة داخل المدرسة وفي الوقت نفسه تهيئ مناخاً مناسباً لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية بأقل التكاليف.

ومن الجدير ذكره أن تجميع الطلبة ضمن صفوف مستقلة في المدارس العادية هو الأكثر انتشاراً ومناسبة في مستوى المرحلة الابتدائية وربما المرحلة المتوسطة، أما في المرحلة الثانوية فهناك خيارات أخرى ربما كانت أكثر فعالية ، لأن قدرات الطلبة ومجالات تفوقهم واهتماماتهم تتبلور بصورة أكثر وضوحاً في تلك المرحلة.

الصفوف المرحلة :

ويقصد بها تلك الصفوف التي يتم تشكيلها عن طريق سحب الطلبة الموهوبين من صفوفهم المعتادة في أوقات معينة من الدوام الدراسي للممارسة نشاط معين أو دراسة مقرر ما ثم يعودون بعده الى صفوفهم العادية ، وعادة ما يصمم النشاط أو المقرر في هذه الصفوف لإثراء البرنامج التربوي العام إما بالتعمق أو التوسع أو إدخال عنصر جديد لا يدرس في البرنامج العام كنشاط التفكير والإبداع وغيره .

مناهج تعليم الموهوبين

أشار أبو أسعد (٢٠١١) إلى أنه يتم تعليم ورعاية الموهوب من خلال نوعين من المناهج هما:

١ - الإثراء:

والذي يعني إدخال تعديلات أو إضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين في المجالات الانفعالية والمعرفية والإبداعية والحسركية، وقد تكون هذه التعديلات على شكل زيادة مواد دراسية لا تعطى للطلبة العاديين ، أو بزيادة مستوى الصعوبة في المواد الدراسية التقليدية أو التعمق في مادة أو أكثر من المواد الدراسية.

ومن الأمثلة على المشروعات الإثرائية في المدارس ما يلي :

- النوادي العلمية والأدبية المدرسية.
- مشروعات خدمة البيئة المحلية والمجتمع.
- المشاغل التدريبية والندوات.
- برامج التلمذة والتدريب المهني الميداني.
- نشاطات الدراما والمسرح.
- المسابقات العلمية والثقافية.
- المعارض الفنية .
- دراسة اللغات الأجنبية.
- دراسة مقرر لتنمية التفكير الإبداعي.
- برامج التعليم المحوسب.
- المخيمات الصيفية.
- قاعات المصادر .
- برامج التربية القيادية والمناظرات.

وأورد جروان (٢٠٠٨) مجموعة من الخصائص للمنهاج الإثرائي للموهوبين:

- يكون مكماً للمنهاج العام الذي يشكل نقطة الأساس للتمايز.
- يحدد المهارات والمعارف التي يجب أن يتعلمها الطلبة الملتحقين به والتي لا يتسنى لهم تعلمها في المنهاج العام مع سائر الطلبة.
- يركز على عمليات التفكير العليا وكيفية التعلم من خلال محتوى ذي قيمة يتم اختياره بعناية.

- يتضمن نشاطات للدراسة الحرة يقوم بها الطلبة بإشراف معلمهم بتوسيع معارفهم واكتساب مهارات البحث وطرائقه.
- يشارك المعلمون في تطويره .
- يحقق الشمولية من خلال توفير خبرات إثرائية تستجيب لاحتياجات الطلبة وقدراتهم.
- يتصف بالمرونة في تحديد آفاقه وتتابع مواده، وفق احتياجات الطلبة في كل مرحلة دراسية.
- يوفر خبرات تحقق التداخل بين المجالات الدراسية المختلفة.

٢- التسريع الأكاديمي:

ويقصد به: السماح للطلاب بالتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب مع قدراته ودون اعتبار للمحددات العمرية أو الزمنية ، وبالتالي يقوم الطالب بإتمام المنهاج الدراسي وتجاوزه في مده أقصر وخلال عمر أصغر من المعتاد، ويعد التسريع من أقدم الممارسات التربوية المحددة التي ارتبطت بالموهوب والمتفوق، فقد طبق في الولايات المتحدة منذ عام ١٨٩١، وكان يسمح للموهوبين بقطع المناهج المقررة لست سنوات بالنسبة للطلاب العادي في أربع سنوات فقط، أو بإكمال منهاج ثلاث سنوات في سنتين. (أبو اسعد، ٢٠١١).

أنواع التسريع الأكاديمي للموهوب والمتفوق:

ذكر جروان (٢٠١٢) عددا من أنواع التسريع للطلاب الموهوب على النحو التالي :

- القبول المبكر في الصف الأول الأساسي: ويقصد به السماح للطفل بالالتحاق في الصف الأول الأساسي قبل إكماله العمر القانوني الذي تحدده القوانين والنظم التربوية المعمول بها.
- الترفيع الاستثنائي: وهو من أقدم الممارسات التربوية التي استخدمت لتلبية احتياجات الموهوبين ، والحقيقة أن الطالب الموهوب الذي يستحق الترفيع ولا يرفع هو راسب بفعل القانون ، مثلما أن هناك طلبة مرفوعون بقوة القانون وهم الذي يستحقون الرسوب ولا يتم ترسيبهم.
- القبول المبكر في الجامعة: يعد السن الطبيعي للقبول في الجامعة هو ١٨ سنة وبالتالي فإن الطلبة الذين يقبلون من سن ١١ - ١٧ سنة يقعون تحت مظلة القبول المبكر، وهناك العديد من المشاهير في المجالات المختلفة دخلوا الجامعات دون الثامنة عشر من أعمارهم، مثل وينر الذي تخرج من الجامعة وعمره ١٤ سنة وحصل على الدكتوراه في المنطق الرياضي وعمره ١٨ سنة.
- القبول المزدوج في المدرسة والجامعة: ويقصد به إما قبول الطالب جزئياً في الجامعة أثناء التحاقه بالمدرسة الثانوية لدراسة مقررات جامعية تحسب له عند دخول الجامعة

بصورة نظامية، أو قبول الطالب في الجامعة ليوم أو يومين في الأسبوع بينما يقضي باقي أيام الأسبوع في المدرسة الأساسية أو الثانوية.

- تكثيف المنهاج : ويقصد به اختصار المدة المقررة لتغطية المنهاج في الصف العادي بنسبة لا تقل عن ٢٥%، كأن تعطى مناهج الرياضيات المقررة في ست سنوات الأولى من المرحلة الأساسية في أربع سنوات إذا توافر عدد كافٍ من الموهوبين في المدرسة أو مجموعة مدارس متقاربة، ويمكن تطبيق أسلوب ضغط المنهاج وتكثيفه في المرحلة الثانوية أو الجامعية.

ثالثاً: التقييم في برامج الموهوبين:

تعريف التقييم:

ويقصد بالتقييم : إعطاء وزن نسبي أو قيمة وزنية بجانب من جوانب النشاط من حيث اكتماله أو نقصانه أو من حيث الصواب والخطأ (شحاته، ١٩٩٨).

بينما يعرف التقييم بأنه: إصدار حكم عن مدى تحقيق الأهداف ومعالجة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول إلى هذه الأهداف أو تعطيلها. (فتح الله، ٢٠٠٠).

ويعد الهدف الرئيس لعملية التقييم في أي نظام تعليمي، هو تطوير عناصر هذا النظام ورفع كفاءة مخرجاته إلى أقصى حد ممكن، وهذا يعني أن تطوير التعليم بالمعنى العلمي الدقيق لمفهوم التطوير لا يمكن أن يكون له وجود ما لم يستند في أولى خطواته على عملية تقويم دقيقة (صبري وكامل، ٢٠٠١).

أهمية التقييم :

يمكن تحديد أهمية التقييم في التعليم من خلال النقاط التالية:

- التأكد من تحقق الأهداف المحددة مسبقاً.
- الوصول إلى المستويات المرغوبة للجودة في المخرجات التعليمية.
- دعم التحسينات المستمرة في التعليم.
- محاسبة الأنظمة التعليمية على أدائها.
- التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية
- دعم الديمقراطية في التعليم.
- التقييم عملية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية.
- التقييم يعزز أداء الأفراد والجماعات.
- التقييم إستراتيجية أساسية لعملية التغيير والتطوير التربوي.

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- تنوع أدوات التقييم يزيد معلوماتنا عن العمل أو الظاهرة التي نقومها. (مذكور، ٢٠٠٢).

خطوات عملية التقييم :

يمكن تلخيص خطوات عملية التقييم في النقاط التالية:

- التعرف على أهداف التقييم وتحديد مجالاته.
- تحديد الأسئلة التقييمية.
- وضع تصميم للتقييم وخطة لجمع المعلومات.
- جمع المعلومات.
- تحليل البيانات.
- استخدام تقرير التقييم في التحسن. (صبري وكامل، ٢٠٠١).

مبادئ تقييم برامج الموهوبين :

تتمثل مبادئ تقييم برامج الموهوبين فيما يلي :

١. استخدام مقاييس تتجاوز المفهوم الضيق للموهبة.
٢. استخدام استراتيجيات مناسبة للتعرف على الجوانب المختلفة من الموهبة والتفوق.
٣. استخدام أدوات قياس تتسم بالصدق والثبات لقياس الموهبة والتفوق والكشف عنها.
٤. اعتبار كل طالب موهوب على أنه حالة فردية في ضوء حدود نتيجته في هذه الاختبارات.
٥. استخدام مقاييس ومحكات متعددة في عملية التعرف والكشف.
٦. دمج علامات الطلبة على المحكات بطريقة علمية على شكل مصفوفات، مع التركيز على إجراء دراسة حالة للطلبة الذين يقعون على الحدود الفاصلة.
٧. التعرف على الطلبة ووضعهم في مستويات خاصة مرتكزة على حاجاتهم وقدراتهم وليس على الأعداد التي يمكننا أن نقدم لها الخدمات في أي برنامج. (Callahan & Shaklee, Landrum، 2001).

معايير تقييم برامج الموهوبين :

تمثل المعايير standards الممارسات المهمة للمحترفين في مجال تعليم الموهوبين المقبولة ، وترتبط بالتحسين المستمر للمتعلم ، ويمكن استخدام هذه المعايير كمؤشرات لقياس فعالية البرنامج ومحكات لتقويم البرنامج وموجهات لتصميم البرنامج وتطويرها. وأوضحت Aven (٢٠٠١) و van tassel-baska (٢٠٠٠) أن برامج الموهوبين يجب أن يخطط لها بعناية، وأن البرامج التي تجري لسنوات عديدة ينبغي إعادة النظر في بنائها واتفاقها مع المعايير والنظريات الحديثة، ونادى أصحاب الإصلاح الجديد في تعليم الموهوبين بنظام تربوي

للإصلاح، وبخاصة النتائج المعتمدة على المعايير، وباعتبار عدة نماذج للتقويم، بالإضافة إلى النماذج التقليدية المعتمدة على الأهداف التي تقارن الغايات والأهداف المقصودة من البرامج المطبقة.

ومن الطرق التي نادى بها مقومو برامج الموهوبين هو التأكد من مستوى البرنامج عن طريق تحديد العناصر الرئيسية للبرنامج كأهداف لعملية التقويم (Callahan & Caldwell 1985 ، 1985 Carter & Hamilton).

ونشرت NAGC عام (١٩٩٨) معايير برامج الموهوبين لجميع المراحل الدراسية من - ما قبل رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية- وصممت لمساعدة المدارس لفحص جودة برامجهم للموهوبين، وشملت معايير الحد الأدنى من الأداء والأداء المتميز، وأشاروا إلى أن عدم وجود معايير يجعل القائمين على البرامج يقدمون ممارسات عشوائية لا ترتبط ببعضها، وفي كثير من الولايات المتحدة الأمريكية توضع ثلاثة مستويات: المستوى الأول : عندما لا يطابق البرنامج المعيار، والمستوى الثاني : عندما يطابق البرنامج الحد الأدنى من المعيار، والمستوى الثالث: عندما يطابق البرنامج الحد الأمثل.

وتركز معايير برامج الموهوبين وفقاً ل NAGC في مجملها على ما يلي :

- تصميم البرنامج وفلسفته.
- إدارة البرنامج وخدماته.
- طرائق ترشيح واختيار الطلبة.
- المنهج وطرائق التعليم.
- خطة الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والانفعالي.
- التطوير المهني للقائمين على البرامج.
- تقويم البرنامج.(Callahan & Shaklee،Landrum، 2001).

يتضح من العرض السابق أن عملية رعاية الموهوبين لها أسس علمية تُبنى على معايير يجب أن تتوفر ضماناً لحسن استثمار طاقاتهم بالشكل المناسب ، وبما يلبي حاجاتهم المختلفة ، وسوف تسعى الدراسة الحالية للتعرف على مدى توافر هذه المعايير في برامج الإرشاد خاصة على اعتبار أنها من أهم حاجات الموهوبين.

رابعاً: الدراسات ذات الصلة

من الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع والتي أمكن للباحث الاطلاع عليها ، والتي سيعرضها الباحث مرتبة زمنياً، وعلى محورين :

١. الدراسات العربية.

٢. الدراسات الأجنبية.

- أ- فيما يتعلق بالدراسات العربية التي طلع عليها الباحث كانت كما يلي:
- دراسة أبو هوش (٢٠١٢) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدينة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالباً وطالبة من الموهوبين الملتحقين بمدارس التعليم العام، وطبقت عليهم استبانة الكشف عن مشكلات الموهوبين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مشكلات عدم تحدي المنهاج الدراسي لقدرات الطلبة جاءت في المرتبة الأولى ، يليها المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الموهوب، يليها المشكلات المتعلقة بسوء التكيف الدراسي، في حين جاءت المشكلات المتعلقة بالخوف من الفشل في المرتبة الرابعة ، كما أشارت النتائج إلى أن الذكور يعانون من المشكلات بشكل أكبر في مجال مناشدة الكمال، ومجال التوقعات العالية من الموهوب ، في حين أن الإناث يعانون من مشكلات بدرجة أكبر من الذكور في مجال الإحساس بالإحباط والعجز عن إحداث التغيير، ومجال المماثلة ، ومجال افتقاد القدرة على اتخاذ القرار، ومجال تدني مفهوم الذات.
- وهدفت دراسة الزعبي وعبد الرحمن (٢٠١١) إلى التعرف على مستوى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات من وجهة نظر الطلبة الملتحقين به ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً وطالبة ملتحقين بمركز رعاية الموهوبين والموهوبات بمنطقة نجران في المملكة العربية السعودية ، وتم تطوير استبانة تضمن أربعة مجالات هي إدارة المركز، المعلمون في المركز، الأنشطة الإثرائية، خصائص المركز، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات، بحيث كان أعلى المتوسطات الحسابية لمجال المعلمين، يليه مجال إدارة المركز، يليه خصائص المركز، ومن ثم مجال الأنشطة الإثرائية، في حين أن نتائج تحليل التباين الثنائي لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمرحلة التعليمية أو للتفاعل بينهما.
- أما دراسة الخطيب (٢٠١١) ، والتي هدفت إلى تحديد المعايير العالمية لاكتشاف الموهوبين ، وبناء إستراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية، وإلى التعرف على طرق الكشف عنهم، والبرامج والخدمات التربوية والبرامج الإرشادية والتأهيلية المقدمة لهم في المدارس الحكومية الفلسطينية. ولتحقيق ذلك، تم اختيار عينة الدراسة (ثلاثين) فرداً من كل من الطلبة الموهوبين وأولياء أمورهم ومعلميهم ومديري مدارسهم والمشرفين التربويين ومشرفي التعليم الجامع في مديريات الضفة الغربية، ومجموعة مركزة ضمت اثني عشر فرداً من الفئات المذكورة، بالإضافة إلى (عشرة) من المسؤولين في الوزارة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الكمية تدني تقديرات أعضاء الهيئة التعليمية على مضامين البعاد المتعلقة بالكشف عن الطلبة الموهوبين، وتصميم البرامج والمناهج، وتطبيق طرق التدريس والتقييم الملائمة لهم، بينما كانت تقديراتهم متوسطة على البعاد المتعلقة بإدارة البرامج ، وتوجيه

وإرشاد الموهوبين، والتطوير المهني، أما أولياء الأمور ، فقد كانت تقديراتهم متدنية على مضامين الأبعاد المتعلقة بتصميم البرامج والمناهج، وتطبيق طرق التدريس والتقييم الملائمة لهم، وتوجيه وإرشاد الموهوبين والتطوير المهني والتقييم، بينما كان تقديراتهم متوسطة على بعدي الكشف عن الطلبة الموهوبين وإدارة البرامج، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المسؤولين في الوزارة يجمعون على عدم وجود برامج وخدمات مخطط لها ومنظمة تقدم للطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية. فيما يرى الطلبة الموهوبون أن الخدمات التي تقدم في المدارس إنما هي خدمات تقدم للطلبة بشكل عام، وليست هنا كخدمات مخصصة للطلبة الموهوبين.

- وأجرى الزهراني (١٤٣٣) دراسة بهدف تحديد معايير تقييم البرامج المسائية المقدمة في مراكز تعليم الموهوبين المرتبطة بالمعلم، ومواصفات برامج الموهوبين المسائية والبيئة التعليمية من وجهة نظر الطلبة المستفيدين في كل من مكة المكرمة وجدة والليث، والتعرف على الاختلاف بين وجهات نظر أفراد العينة تعزى للمرحلة التعليمية ومكان تنفيذ البرنامج، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٦٤) طالباً من مكة المكرمة وجدة والليث، وباستخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبانة لجمع المعلومات كشفت نتائج الدراسة عن تحقق المعايير المرتبطة بالطلبة والمعلمين ومواصفات البرامج المسائية والبيئة التعليمية بدرجة موافق ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين استجابات افراد العينة تبعاً للمرحلة التعليمية في معيار واحد وهو التلميذ الموهوب، ولمكان تنفيذ البرنامج في بعض المعايير لصالح مركز الموهوبين بمكة المكرمة ومركز جدة للموهوبين.

- كما أجرت المحارمة (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تقييم برامج مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين، وتكونت عينة الدراسة من مديري هذه المدارس وعددهم (ثلاثة) ومساعدتهم وعددهم (ستة) و (١٣٥) معلماً و معلمة و (ستة وثلاثين) طالباً و طالبة من طلبة الصفين العاشر و الحادي عشر. وطوّرت الباحثة ثلاث استبانات لتقييم مكونات البرامج الثلاثة المتعلقة بنظام قبول الطلبة، وطبيعة المناهج الدراسية الإثرائية المطبقة، ونظام اختيار المعلمين وتدريبهم ثم تطوير نموذج مقابلة الطلبة. وأشارت النتائج إلى أن السياسات العامة والمحكات والإجراءات المستخدمة في الكشف عن الموهوبين واختيارهم جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة، كما أشارت النتائج إلى أن المناهج الإثرائية التي تطبق في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة، حيث لا يتم إجراء أي دراسات مسحية لمعرفة احتياجات الطلبة الموهوبين قبل وضعها، كما أشارت أيضاً النتائج إلى أن الأسس والشروط التي يتم على أساسها اختيار المعلمين وتدريبهم جاءت متطابقة بدرجة منخفضة مع المعايير العالمية المستخدمة في الدراسة.

- كما أجرى المالكي (١٤٣٣) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض المشكلات التي تواجه برامج الرعاية للموهوبين من وجهة نظر مشرفيها بالمملكة العربية السعودية، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (١٦٨) مشرفاً من إدارات التربية والتعليم، وقد استخدم الباحث استبانة للكشف عن

المشكلات، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم إدراج تخصص معلم الموهوبين في التشكيلات المدرسية ، وضعف الحوافز المادية، وضعف تأهيل العاملين، وقلة المدربين المتخصصين في مجال رعاية الموهوبين، وعدم وجود خطة استراتيجية متكاملة لبرامج رعاية الموهوبين، وقلة البرامج التي تراعي ميول واتجاهات الطلبة الموهوبين، وقلة البرامج التي تلبي احتياجات الطلبة الاجتماعية والعاطفية.

- وهدفت دراسة الأحمدي (٢٠٠٥) إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، والتعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٩) من الطلبة الموهوبين والموهوبات الملتحقين بالبرامج الإثرائية الصيفية في المناطق التعليمية للمدينة المنورة وجدة والطائف، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلبة الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت في بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات واطاقات الفراغ، والمشكلات الانفعالية، وقد أظهرت النتائج تأثيراً ذا دلالة إحصائية لمتغير الجنس على مشكلات الطلبة الموهوبين والموهوبات في كل البعاد ولصالح الطالبات عدا بعد المشكلات الأسرية ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن لمتغير العمر الزمني تأثيراً دالاً إحصائياً على مشكلات الطلبة الموهوبين والموهوبات في كل الأبعاد، ولصالح الموهوبين الأكبر عمراً.

ب- أما الدراسات الأجنبية فهي :

- دراسة (Jin & Moon, 2006) والتي كان الغرض منها التعرف إلى التصورات المتعلقة بالحاجات الإرشادية للأطفال الموهوبين من وجهة نظر الآباء و الأمهات الذين سعوا لطلب المساعدة من مركز إرشادي للطلبة الموهوبين الذين تتراوح أعمارهم بين أربعة أعوام إلى ثمانية عشر عاماً. وقد أظهرت النتائج أن السن كان له أثر كبير على تصورات الآباء عن اهتمامات المهنة و الطفل و تأثير كبير من الناحية العملية على اهتمامات المدرسة و الأسرة و الأقران. ويرى الآباء أن حاجة طفلهم أكبر ما تكون للإرشاد التربوي و يلي ذلك مباشرة الاهتمامات المدرسية. و كان التخطيط المهني مهماً للآباء بالنسبة للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن اثني عشرة سنة. و تشير الدراسة إلى أن الأطفال الموهوبين لديهم احتياجات فريدة من نوعها للخدمات الإرشادية المتميزة، وأن الخدمات الإرشادية للموهوبين ينبغي أن تركز على التخطيط التربوي و أن تكون موجهة لاحتياجات مستويات نمائية محددة.

- وأجرت (Van Tassel – Bask ،2006) دراسة هدفت إلى تحليل نتائج تقييم ٧ برامج للموهوبين أجريت في (٢٠) مدرسة مختلفة ضمن المناطق الرئيسية لتحسين مستوى برامج الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية والخروج بمجموعة معايير للتقييم، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ميدان تعليم الموهوبين قد يكون عرضة لخسران البنية التحتية في المستويات المحلية إذا لم يحدث تطوير للبرامج خلال السنوات القليلة القادمة للمناطق المدروسة، وحددت الدراسة المجالات الرئيسية لتنمية البرامج وهي : المناهج الدراسية، تصميم البرنامج، التطوير

المهني للمعلمين، إشراك الوالدين في التقييم، كما أكدت على أهمية تقييم البرنامج والانتباه إليه لتحسين نوعية البرامج المقدمة للطلبة الموهوبين.

- وأجرى (Callahan et al, 2004) دراسة بعنوان "النمو الاجتماعي و الانفعالي للأطفال الموهوبين"، هدفت إلى الكشف عن الخصائص الاجتماعية و الانفعالية عند الموهوبين المراهقين، وأثر الجنس و التحصيل الدراسي و العرق في النمو الاجتماعي و الانفعالي لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٧) مراهقا موهوبا، ودراسة متعمقة لإحدى الأسر في محاولتها للتعامل مع القضايا ذات العلاقة بالنمو الاجتماعي و الانفعالي لموهوب مراهق ذكر، وأسفرت النتائج عن ظهور ضعف في مهارة التكيف لدى الموهوبين، و أوصت الدراسة أن على الأهل و المدارس مراعاة آليات التكيف لمساعدة الأطفال الموهوبين والمراهقين لتنمية مهارات التكيف الاجتماعي و الانفعالي.

- وأجرت (Chan, 2003) دراسة هدفت إلى تقييم الحاجات الإرشادية للموهوبين في هونج كونج لمواجهة مشكلات التكيف لدى عينة من الطلبة بلغت (٢٩٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث استبانة تتضمن الحاجات الإرشادية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة تتركز في: القدرة على تكوين علاقات إيجابية، والمهام الدراسية التي لا تتحدى قدراتهم واختلافهم عن غيرهم، وتوقعات الوالدين، والكمالية، وقد شكلت هذه الجوانب أبرز المشكلات لدى الموهوبين.

- كما أجرى (Bickley, 2001) بعنوان "التكيف الاجتماعي للأطفال الموهوبين الذين لديهم نمو غير متوازن وحاجات أكاديمية فريدة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مهارة التكيف الاجتماعي والانفعالي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال الموهوبين الذين لديهم نمو غير متوازن و حاجات أكاديمية فريدة، قام الباحث بدراسة حالة لعينة من (١٢) طفلا و طفلة من الموهوبين تتراوح أعمارهم من (٥ - ١٦) سنة. وأسفرت الدراسة عن وجود مشاكل ناتجة عن النمو غير المتوازن، القصور الاجتماعي، الدافعية الداخلية القوية، القابلية العاطفية، الحساسية الزائدة، إدراكهم لتوقعات الآخرين، وأظهرت الدراسة حاجة هؤلاء الأطفال للدعم من الآخرين، وتزويدهم بالحماية والإرشاد.

- وأجرى (Eastrel, 2001) دراسة هدفت إلى تقييم برامج تربية الموهوبين في التعليم الابتدائي بولاية تكساس، واستخدمت الدراسة استبانة طبقت على عينة من المدارس الابتدائية للتعرف على واقع برامج تربية الموهوبين في التعليم الابتدائي بولاية تكساس، وتضمنت الاستبانة أسئلة مفتوحة للتعرف على الجوانب الكيفية، وأشارت النتائج أن برامج تربية الموهوبين في الولاية تحتاج إلى تطوير وتنسيق مع المراكز المتخصصة لتربية الموهوبين في الولايات الأخرى، كما أشارت النتائج إلى النقص في المعلمين المتخصصين في تعليم الموهوبين، وكشفت أيضا عن وجود بعض المعوقات التي تواجه تطبيق برامج تربية الموهوبين في التعليم الابتدائي: ومنها جمود المناهج الدراسية، ونقص البرامج الإثرائية الخاصة بالموهوبين، والحاجة إلى تعدد

المعايير، والأدوات اللازمة للكشف عن الموهوبين، وتتوع برامج الإرشاد، كما أشارت النتائج إلى وجود ٧٠ ألف موهوب ومتفوق يتعلمون ضمن برامج تربية الموهوبين، وأوصت الدراسة بمتابعة الموهوبين في مراحل التعليم العليا من أجل تربية أجيال من العلماء والمفكرين.

- كما أجرى (Manion، 1993) دراسة هدفت إلى معرفة المعايير والأدوات المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين في ولاية (ميسوري) وكذلك الوقوف على المتطلبات والاحتياجات اللازمة لرعايتهم، وصمم الباحث استبانة وطبقها على مديري المدارس والمدرسين، وشمل المسح (١٢٠) مدرسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحد الأدنى من المعايير اللازمة لنظام الاختيار والقبول تختلف من مدرسة إلى أخرى، في حين أن المدارس الكبيرة أظهرت التزاماً بمعايير القبول والاختيار، ولم يستدل على أي تأثير للكثافة في المدارس على نمط التعليم في المدارس التي تم مسحها.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال يجد ما يلي :

١. تناولت بعض الدراسات السابقة المعايير المرتبطة بالموهوبين من حيث اكتشافهم، أو مواصفات المناهج والبرامج وطرق التدريس، أو خصائص المعلمين وغير ذلك، لكنها لم تكشف عن المعايير المرتبطة بإرشاد الموهوبين، وهو ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه، فرعاية الموهوبين لا تقتصر على البرامج الإثرائية وإنما تشمل الإرشاد بمجالاته المختلفة وهو لا يقل أهمية عن هذه البرامج.

٢. كشفت العديد من الدراسات السابقة عن وجود قصور في برامج رعاية الموهوبين وبخاصة في الجوانب الانفعالية أو الوجدانية، وحاجة هذه البرامج إلى التطوير، وتحاول الدراسة الحالية التعرف على جوانب القصور في مجالات الإرشاد للموهوبين استكمالاً للدراسات التي أجريت في هذا المجال.

٣. لا توجد دراسات - في حدود علم الباحث - تناولت تقييم الخدمات الإرشادية للموهوبين.

٤. لا توجد دراسات - في حدود علم الباحث - تناولت جوانب الإرشاد المختلفة لدى الموهوبين، بنفس الطريقة التي تناولتها هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

متغيرات الدراسة:

١- المتغيرات المستقلة المستقلة : وتقسم إلى:

أ- المعايير العالمية لخدمات التوجيه والإرشاد.

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

ب- المرشدين التربويين الذكور .

ت- سنوات الخبرة للمرشد التربوي.

ث- المرحلة التعليمية (ابتدائي - متوسط).

ج- المؤهل العلمي للمرشد التربوي.

٢. المتغير التابع : خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للموهوبين .
عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٤٠) مرشدا طلابيا من المدارس الحكومية التي تقدم الخدمات للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية وقد شملت العينة مجتمع الدراسة كاملا نظرا لقلته.

أداة الدراسة:

تم تطبيق مقياس تقييم الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين من وجهة نظر المرشد الطلابي ، وهو من إعداد الباحث.

خطوات إعداد أداة الدراسة:

أعد الباحث أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١- اطلع الباحث على المعايير العالمية للخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد الطلابي للطلبة الموهوبين.

٢- اطلع الباحث على الأدب النظري الذي تناول إرشاد الموهوبين ومجال الخدمات التي تقدم لهم.

٣- في ضوء ما اطلع الباحث عليه من خبرات ومعلومات تم بناء المقياس والذي تكون من ٨٢ فقرة ، تناولت أبعاد الخدمات الإرشادية التي يمكن أن تقدم للموهوبين.

٤- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص من أجل استخراج دلالات الصدق وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين بعين الاعتبار

٥- ملاحظات المحكمين:

أبدى المحكمون الفضلاء بعض الملاحظات على فقرات المقياس وكانت على النحو الآتي :

عدد فقرات المقياس طويلة وتم اقتراح خفض عددها من (٨٢) إلى (٧٠) فقرة.

تم التعديل في صياغة بعض فقرات للمقياس وهي الفقرات (١١ ، ١٣ ، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٦٠، ٦١).

تم إبداء ملاحظة حول تحديد المرحلة الدراسية التي تنطبق عليها فقرات الإرشاد المهني.

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

٦- قام الباحث بالأخذ بملاحظات المحكمين الفضلاء فيما يتعلق باختصار عدد فقرات المقياس إلى ٧٠ فقرة ، كما تم اعتماد التعديلات في صياغة الفقرات المذكورة آنفاً .

وأما فيما يتعلق بملاحظة تحديد المرحلة الدراسية التي تنطبق عليها الفقرات التي تقيس بعد الإرشاد المهني فإن الباحث يرى عدم الأخذ بها ويبرر ذلك بأن الإرشاد المهني مهم وملزم لجميع المراحل العمرية دون استثناء ، رغم أنه قد يختلف في بعض إجراءاته من مرحلة دراسية إلى أخرى لكنه في جوهره وتسلسل أهدافه متسلسل ومتربط في جميع مراحل الدراسة .

صدق البناء الداخلي للأداة:

من أجل استخراج دلالات صدق البناء الداخلي للفقرات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٧)

جدول رقم (٢)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد المقياس

البعد النفسي		البعد المهني		البعد التربوي		البعد الوقائي		البعد الإنمائي		البعد الأسري	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.832	١٤	٠.546	٢٧	٠.717	٣٧	٠.650	٥١	٠.609	٦١	٠.773
٢	٠.883	١٥	٠.665	٢٨	٠.649	٣٨	٠.792	٥٢	٠.702	٦٢	٠.885
٣	٠.633	١٦	٠.664	٢٩	٠.707	٣٩	٠.764	٥٣	٠.541	٦٣	٠.814
٤	٠.475	١٧	٠.803	٣٠	٠.788	٤٠	٠.796	٥٤	٠.853	٦٤	٠.732
٥	٠.744	١٨	٠.761	٣١	٠.848	٤١	٠.742	٥٥	٠.720	٦٥	٠.860
٦	٠.623	١٩	٠.850	٣٢	٠.672	٤٢	٠.888	٥٦	٠.736	٦٦	٠.875
٧	٠.725	٢٠	٠.866	٣٣	٠.760	٤٣	٠.810	٥٧	٠.547	٦٧	٠.879
٨	٠.724	٢١	٠.868	٣٤	٠.689	٤٤	٠.748	٥٨	٠.738	٦٨	٠.839
٩	٠.788	٢٢	٠.862	٣٥	٠.771	٤٥	٠.671	٥٩	٠.847	٦٩	٠.897
١٠	٠.783	٢٣	٠.849	٣٦	٠.699	٤٦	٠.511	٦٠	٠.659	٧٠	٠.892
١١	٠.870	٢٤	٠.808			٤٧	٠,٦٢٣				
١٢	٠.845	٢٥	٠.869			٤٨	٧٠١				
١٣	٠.714	٢٦	٠.697			٤٩	٠,٧٨٠				
						٥٠	٠,٨٥٣				

* جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣)

يبين درجة الارتباط الكلي للأبعاد ببعضها البعض

البعد	درجة الارتباط الكلي
نفسى	٠.846
مهني	٠.851
تربوي	٠.845
الوقائي	٠.890
نمائي	٠.908
أسري	٠.684

* دالة عند مستوى ٠,٠١

ثبات المقياس:

قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقة معادلة (كرونباخ الفا) للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

يبين معامل ثبات (كرونباخ الفا) للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل (كرونباخ الفا)
نفسى	0.93
مهني	0.94
تربوي	0.89
الوقائي	0.92
نمائي	0.87
أسري	0.95
الكلي	0.97

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات للمقياس تم تطبيق الدراسة وفق الخطوات التالية:

١- تم اختيار عينة الدراسة حيث تكونت من (٤٠) مرشدا طلابيا يعملون في المدارس الحكومية التي تقدم الخدمات للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية.

(العدد الحادى عشر ، سبتمبر ، الجزء الأول ٢٠١٨ م)

- ٢- تم التنسيق مع الجهات المختصة لتسهيل وترتيب عملية تطبيق الدراسة.
- ٣- تم التنسيق مع إدارة كل مدرسة لترتيب موعد الزيارة وتطبيق الاستبانة على المرشد الطلابي .
- ٤- تم تطبيق الاستبانات على جميع أفراد العينة.
- ٥- تم جمع الاستبانات وتفرغ اجابات المرشدين الطلابيين.
- ٦- تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للوصول الى نتائج الدراسة.
- ٧- تم ملاحظة النتائج ومناقشتها والخروج بمجموعة من التوصيات.

الصعوبات التي واجهت الباحث :

- ١- قلة عدد مجتمع الدراسة الأمر الذي دفع الباحث الى اختيار مجتمع الدراسة بكامله كعينة للدراسة.
- ٢- المسافات البعيدة بين أماكن تواجد عينة الدراسة على امتداد المنطقة الشرقية الأمر الذي ضاعف من مشقة الوصول الى كامل عينة الدراسة.
- ٣- عدم تعاون المرشدين في منطقتي الجبيل وبقيق وعددهم ٤ مرشدين مما كان له أثر في قلة عينة الدراسة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

مقدمة:

سيعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة التي خرجت بها التحاليل الإحصائية ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والمتغيرات السابقة، إضافة الى مجموعة من التوصيات التي يرى الباحث الأخذ بها لتحقيق الفائدة.

نتائج التحقق من إجابة السؤال الأول للدراسة:

ما هو مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية للمعايير العالمية؟

للإجابة عن السؤال تم تطبيق أداة هذه الدراسة وجمع البيانات اللازمة من خلالها، وتم ترميز البيانات على النحو التالي: (دائماً = ٥)، (غالباً = ٤)، (أحياناً = ٣)، (نادراً = ٢)، (أبداً = ١)، وقد اعتمد الباحث المعيار التالي لتحديد درجة مطابقة العبارات، معتمداً على طول الفئة في المقاييس الخماسية:

جدول (٥)

معيار تحديد الموافقة على مطابقة الخدمات حسب العبارة

ر.م	المعيار (الوسط الحسابي)	درجة المطابقة
١	١ - ١,٨٠	أبداً
٢	١,٨١ - ٢,٦١	نادراً
٣	٢,٦٢ - ٣,٤٢	أحياناً
٤	٣,٤٣ - ٤,٢٣	غالباً
٥	٤,٢٤ - ٥,٠٠	دائماً

حيث قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، مما ساعده على تحديد درجة المطابقة بناءً على جدول المعايير أعلاه.

جدول (٦)

مطابقة العبارات للمعايير العالمية حسب استجابات عينة الدراسة

رقم العبارة	العبارة	البعد الذي تنتمي له	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة مطابقة العبارة
س1	ادعمهم لمواجهة الضغوط الدراسية .	نفسى	3.97	1.025	40	غالباً
س2	اساعدهم على مواجهة المشكلات النفسية .	نفسى	4.30	.939	40	دائماً
س3	انمي اعتمادهم على النفس وتحمل المسؤولية .	نفسى	4.22	.891	40	غالباً
س4	اساعدهم في تكوين علاقات طيبة مع الآخرين .	نفسى	4.48	.751	40	دائماً
س5	اساعدهم في فهم انفسهم وقدراتهم .	نفسى	4.23	.733	40	غالباً
س6	اعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو الآخرين .	نفسى	4.30	.758	40	دائماً
س7	اوجههم للتغلب على مشاعر نقص الثقة بالنفس .	نفسى	4.10	1.081	40	غالباً
س8	ادربهم على كيفية التعبير عن مشكلاتهم الخاصة .	نفسى	3.73	1.109	40	غالباً
س9	ادربهم على كيفية ضبط انفعالاتهم .	نفسى	3.95	1.037	40	غالباً
س10	اساعدهم في تغيير الاتجاهات السلبية نحو ذاتهم	نفسى	4.07	.971	40	غالباً
س11	اتعرف على احتياجاتهم النفسية وسبل تلبيتها .	نفسى	4.00	.877	40	غالباً
س12	اساعدهم في التكيف مع المدرسة .	نفسى	4.35	.949	40	دائماً
س13	اراقب سلوكياتهم داخل المدرسة .	نفسى	4.05	.904	40	غالباً
س14	امدهم بالمعلومات عن فرص العمل بالمجتمع .	مهني	3.77	1.209	40	غالباً
س15	ازودهم بنشرات عن أنواع المهن .	مهني	3.55	1.260	40	غالباً
س16	اوجههم إلى المهن التي تتناسب مع إمكاناتهم وتتوافق مع ميولهم .	مهني	3.70	1.181	40	غالباً
س17	انظم لهم زيارات ميدانية لبعض المؤسسات المهنية .	مهني	3.52	1.086	40	غالباً
س18	اساعدهم في تنظيم معارض للمهن .	مهني	2.95	1.154	40	أحياناً
س19	استضيف مهنيين للحديث لهم عن مهنتهم .	مهني	2.87	1.114	40	أحياناً
س20	اطبق اختبارات تساعدهم بالكشف ميولهم المهنية .	مهني	2.57	1.338	40	نادراً
س21	اعرفهم بعواقب الاختيار المهني غير المناسب مع القدرات والميول .	مهني	3.30	1.244	40	أحياناً
س22	ادربهم على مهارات اتخاذ القرارات المهنية السليمة .	مهني	3.47	1.301	40	غالباً
س23	اكلقهم بتقديم أوراق عمل عن المهن المفضلة .	مهني	2.68	1.347	40	أحياناً
س24	اوضح لهم الاسس التي يقوم عليها الاختيار المهني السليم .	مهني	3.12	1.343	40	أحياناً
س25	اعرفهم بمميزات ومسائير المهن المختلفة .	مهني	3.15	1.210	40	أحياناً
س26	ادربهم على التخطيط لمهن المستقبل .	مهني	3.37	1.148	40	أحياناً
س27	اساعدهم في تنظيم أوقات استنكارهم .	تربوي	4.45	.749	40	دائماً
س28	اعزز دافعيتهم نحو التعلم .	تربوي	4.60	.496	40	دائماً
س29	اساعدهم في اختيار الأنشطة المدرسية التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم .	تربوي	4.17	.747	40	غالباً
س30	اتابع تقدمهم في الامتحانات .	تربوي	4.50	.679	40	دائماً
س31	اشجعهم على قراءة الكتب والأبحاث اللاصفية .	تربوي	4.05	.846	40	غالباً
س32	اناقشهم في مشكلاتهم الدراسية .	تربوي	4.47	.599	40	دائماً
س33	انمي مهارات الاستدكار الجيد لديهم .	تربوي	4.43	.747	40	دائماً
س34	اشجعهم على المشاركة في الأنشطة المدرسية .	تربوي	4.30	.758	40	دائماً
س35	اسعى لإكسابهم مهارات البحث العلمي .	تربوي	3.55	1.239	40	غالباً
س36	انظم لهم رحلات علمية .	تربوي	3.68	1.185	40	غالباً
س37	اسند إليهم أعمال قيادية لاتعرف عنم يمتلكها .	وقائي	3.75	1.032	40	غالباً
س38	احثهم على التنافس الشريف فيما بينهم .	وقائي	4.35	.700	40	دائماً
س39	اعلمهم العادات الصحية السليمة .	وقائي	4.32	.888	40	دائماً
س40	ادربهم على مواجهة المشكلات التي قد تواجههم في المستقبل .	وقائي	4.10	1.008	40	غالباً
س41	انمي مهارات اتخاذ القرار السليم لديهم .	وقائي	4.05	.986	40	غالباً
س42	ادربهم على مهارات التواصل الاجتماعي .	وقائي	3.88	1.090	40	غالباً
س43	اعرفهم بأضرار التدخين والمخدرات .	وقائي	4.25	1.080	40	دائماً

دائماً	40	.494	4.75	وقائي	اشجعهم على التفوق الدراسي.	44س
دائماً	40	.783	4.45	وقائي	أوجههم لكيفية اختيار الصديق الصالح.	45س
غالباً	40	1.198	3.47	وقائي	استضيف مختصاً يطلعهم على الامراض المعدية.	46س
غالباً	40	.966	4.20	وقائي	أشرح لهم اللوائح والأنظمة المدرسية.	47س
دائماً	40	.960	4.27	وقائي	أعرفهم بأهمية الغذاء الصحي.	48س
غالباً	40	1.297	3.40	وقائي	أقدم لهم أنشطة تتحدى قدراتهم.	49س
غالباً	40	.928	4.10	وقائي	أعزز تقدمهم ومصادر القوة لديهم	50س
غالباً	40	.986	3.95	أنمائي	أنمي لديهم المهارات التي يحتاجونها لتحقيق طموحاتهم.	51س
غالباً	40	.934	4.00	أنمائي	أشجعهم على التعبير عن أفكارهم الإبداعية.	52س
غالباً	40	1.143	3.77	أنمائي	أنمي قدرتهم على التخيل.	53س
غالباً	40	.883	4.12	أنمائي	أحفزهم على المشاركة في المسابقات العلمية.	54س
غالباً	40	1.339	3.72	أنمائي	أنظم لهم مسابقات مختلفة بالمدرسة.	55س
دائماً	40	.984	4.43	أنمائي	أضع صورهم وأسماءهم في لوحة الشرف.	56س
دائماً	40	1.023	4.32	أنمائي	أقيم حفلات تكريم للموهوبين.	57س
دائماً	40	.675	4.42	أنمائي	أشجعهم على التعاون والعمل الجماعي.	58س
غالباً	40	.810	4.10	أنمائي	أوجههم للإفادة من تقنيات الحاسب الآلي في التعلم.	59س
غالباً	40	1.300	3.45	أنمائي	أخذ التدابير لحماية ابتكاراتهم.	60س
دائماً	40	.925	4.37	أسري	أدعو أولياء أمورهم لحضور حفلات المدرسة والأنشطة المدرسية.	61س
غالباً	40	1.099	4.15	أسري	أناقش أولياء الأمور في مشكلات أبنائهم الموهوبين.	62س
غالباً	40	1.698	4.20	أسري	أرشد الموهوبين إلى تقبل أفراد أسرهم.	63س
غالباً	40	1.239	3.55	أسري	أطلب من أولياء الأمور مساعدتي في تطبيق بعض الأنشطة .	64س
أحياناً	40	1.228	3.08	أسري	أنظم محاضرات توعوية لأولياء أمورهم.	65س
غالباً	40	1.189	3.85	أسري	أبين للأسرة دورها في تنمية مواهب أبنائهم.	66س
غالباً	40	1.114	4.12	أسري	أتواصل بفعالية مع أولياء أمورهم.	67س
أحياناً	40	1.185	3.33	أسري	أرسل لولي الأمر نشرات ومطويات باستمرار.	68س
غالباً	40	1.150	3.90	أسري	أوجه الأسر لضرورة الإنصات الجيد لأبنائهم الموهوبين.	69س
غالباً	40	1.357	3.43	أسري	أشارك أولياء الأمور في تحديد التخصص المناسب للموهوبين.	70س

يلاحظ من الجدول (٦) أن الغالبية العظمى للعبارات أخذت تقديرات دائماً إلى غالباً مما يشير إلى أن درجة تطبيق المرشدين لهذه المهارات مرتفعة وتطابق المعايير العالمية، بينما كانت هناك عبارات كانت درجة مطابقتها متوسطة وهي العبارات: ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ في البعد المهني، بينما كانت مطابقة العبارة ٢٠ في البعد المهني ضعيفة. وفي البعد الأسري كانت العبارات ٦٨، ٦٥ متوسطة.

ولمزيد من المعلومات عن النتيجة السؤال الأول قام الباحث باستخراج الدرجة العامة لمطابقة البعد وكانت النتائج كما في الجداول أدناه:
 لإكمال إجابة السؤال الأول المتعلق بالأبعاد

أبعاد الاستبانة :

جدول (٧)

معيار تحديد البعد النفسي

الاتجاه	درجات البعد	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	٢٣,٤-١٣	١,٨٠ - ١	١
نادراً	٣٣,٩٣-٢٣,٥٣	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٤٤,٤٦-٣٤,٠٦	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٥٤,٩٩ - ٤٤,٥٩	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٦٥-٥٥,١٢	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (٨)

معيار تحديد البعد المهني

الاتجاه	درجات البعد	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	٢٣,٤-١٣	١,٨٠ - ١	١
نادراً	٣٣,٩٣-٢٣,٥٣	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٤٤,٤٦-٣٤,٠٦	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٥٤,٩٩ - ٤٤,٥٩	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٦٥-٥٥,١٢	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (٩)

معيار تحديد البعد التربوي

الاتجاه	درجات البعد	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	١٨-١٠	١,٨٠ - ١	١
نادراً	٢٦,١-١٨,١	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٣٤,٢-٢٦,٢	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٤٢,٣-٣٤,٣	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٥٠-٤٢,٤	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (١٠)

معيار تحديد البعد الوقائي

الاتجاه	درجات البعد	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	٢٥,٢-١٤	١,٨٠ - ١	١
نادراً	٣٦,٥٤-٢٥,٣٤	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٤٧,٨٨-٣٦,٦٨	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٥٩,٢٢-٤٨,٠٢	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٧٠-٥٩,٣٦	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (١١)

معيار تحديد البعد الإنمائي

الاتجاه	درجات البعد	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	١٨-١٠	١,٨٠ - ١	١
نادراً	٢٦,١-١٨,١	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٣٤,٢-٢٦,٢	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٤٢,٣-٣٤,٣	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٥٠-٤٢,٤	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (١٢)

معيار تحديد البعد الأسري

الاتجاه	درجات البعد	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	١٨-١٠	١,٨٠ - ١	١
نادراً	٢٦,١-١٨,١	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٣٤,٢-٢٦,٢	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٤٢,٣-٣٤,٣	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٥٠-٤٢,٤	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (١٣)

معيار تحديد درجة المقياس الكلي

الاتجاه	درجات الكلي	المعيار (الوسط الحسابي)	ر.م
أبداً	١٢٦ - ٧٠	١,٨٠ - ١	١
نادراً	١٨٢,٧ - ١٢٦,٧	٢,٦١ - ١,٨١	٢
أحياناً	٢٣٩,٤ - ١٨٣,٤	٣,٤٢ - ٢,٦٢	٣
غالباً	٢٩٦,١ - ٢٤٠,١	٤,٢٣ - ٣,٤٣	٤
دائماً	٣٥٠ - ٢٩٦,٨	٥,٠٠ - ٤,٢٤	٥

جدول (١٤)

درجة مطابقة الأبعاد للمعايير العالمية

الأبعاد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة مطابقة البعد
مهني	40	42.05	12.838	أحياناً
نفسي	40	53.75	8.372	غالباً
تربوي	40	42.20	5.626	غالباً
الوقائي	40	57.35	9.037	غالباً
نمائي	40	40.30	7.593	غالباً
أسري	40	37.98	9.031	غالباً
الكلي	40	297.63	50.637	دائماً

يلاحظ من جدول (١٤) أن جميع أبعاد المقياس كانت مطابقتها مرتفعة ما عدا البعد المهني فقد كان بدرجة متوسطة.

نتائج التحقق من إجابة السؤال الثاني للدراسة:

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المرحلة التعليمية ؟

جدول (١٥) يبين نتيجة اختبار " ت " للفروق حسب المرحلة التعليمية

م	البعد	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	النتائج
١	نفسى	ابتدائي	25	55.44	7.837	38	٠.678	٠.112	لا توجد فروق
		متوسط	15	50.93	8.738				
٢	مهني	ابتدائي	25	40.96	12.827	38	٠.689	٠.495	لا توجد فروق
		متوسط	15	43.87	13.092				
٣	تربوي	ابتدائي	25	42.36	5.384	38	٠.229	٠.820	لا توجد فروق
		متوسط	15	41.93	6.193				
٤	الوقائي	ابتدائي	25	83.08	12.715	38	1.045	٠.303	لا توجد فروق
		متوسط	15	78.47	14.798				
٥	التماني	ابتدائي	25	40.80	6.898	38	٠.533	٠.597	لا توجد فروق
		متوسط	15	39.47	8.823				
٦	أسري	ابتدائي	25	38.96	8.399	38	٠.888	٠.380	لا توجد فروق
		متوسط	15	36.33	10.083				
٧	الكلية	ابتدائي	25	301.60	46.457	38	٠.636	٠.529	لا توجد فروق
		متوسط	15	291.00	58.032				

يلاحظ من جدول (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المرحلة التعليمية.

نتائج التحقق من إجابة السؤال الثالث للدراسة:

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المؤهل العلمي للمرشد التربوي ؟

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز

لمعرفة دلالة الفروق حسب المؤهل

الناتج	القيمة الاحتمالية	العدد (ن)	المؤهل العلمي	البعد
لا توجد فروق	٠,٩٤٧	٣٨	بكالوريوس	نفسي
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	
لا توجد فروق	٠,١١٩	٣٨	بكالوريوس	مهني
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	
لا توجد فروق	٠,٣٩٠	٣٨	بكالوريوس	تربوي
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	
لا توجد فروق	٠,٦٢٢	٣٨	بكالوريوس	الوقائي
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	
لا توجد فروق	٠,٦٤٢	٣٨	بكالوريوس	النمائي
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	
لا توجد فروق	٠,٣٤٤	٣٨	بكالوريوس	أسري
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	
لا توجد فروق	٠,٢٦٨	٣٨	بكالوريوس	الكلي
		١	دبلوم	
		١	ماجستير	

يلاحظ من جدول (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير المؤهل العلمي.

نتائج التحقق من السؤال الرابع للدراسة:

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير الخبرة لدى المرشد الطلابي ؟

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال - واليز لمعرفة دلالة الفروق حسب الخبرة

القرار	القيمة الاحتمالية	العدد (ن)	الخبرة	البعد
لا توجد فروق	٠,٧٨٥	3	سنة	نفسى
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	
		9	٤ سنوات	
		6	٥ سنوات	
		5	٦ سنوات	
		1	٧ سنوات	
لا توجد فروق	٠,١٩٩	3	سنة	مهني
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	
		9	٤ سنوات	
		6	٥ سنوات	
		5	٦ سنوات	
		1	٧ سنوات	
لا توجد فروق	٠,٥٦٤	3	سنة	تربوي
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	

		9	٤ سنوات	
		6	٥ سنوات	
		5	٦ سنوات	
		1	٧ سنوات	
لا توجد فروق	٠,٧٠٢	3	سنة	الوقائي
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	
		9	٤ سنوات	
		6	٥ سنوات	
		5	٦ سنوات	
		1	٧ سنوات	
لا توجد فروق	٠,٨٤٠	3	سنة	النمائي
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	
		9	٤ سنوات	
		6	٥ سنوات	
		5	٦ سنوات	
		1	٧ سنوات	
لا توجد فروق	٠,٣٣٩	3	سنة	اسري
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	
		9	٤ سنوات	
		6	٥ سنوات	
		5	٦ سنوات	
		1	٧ سنوات	
لا توجد فروق	٠,٧٠٩	3	سنة	الكلي
		6	سنتان	
		10	٣ سنوات	

		9	4 سنوات	
		6	5 سنوات	
		5	6 سنوات	
		1	7 سنوات	

يلاحظ من جدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية تعود لمتغير الخبرة.
ملخص نتائج الدراسة :

- أشارت النتائج إلى أن تطبيق الخدمات الإرشادية جاءت في غالبها مطابقة للمعايير العالمية بدرجة مرتفعة ، في حين جاءت بعض العبارات مطابقة للمعايير العالمية بدرجة متوسطة وهي العبارات: ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ في البعد المهني، بينما كانت مطابقة العبارة ٢٠ في البعد المهني ضعيفة. وفي البعد الأسري كانت العبارات ٦٥،٦٨ متوسطة.
- أشارت النتائج إلى أن جميع أبعاد المقياس كانت مطابقتها للمعايير العالمية بدرجة مرتفعة ما عدا البعد المهني فقد كان بدرجة متوسطة.
- لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية وفقا لمتغير المرحلة التعليمية.
- لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.
- لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (ألفا = ٠,٠٥) في مدى مطابقة الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين في المنطقة الشرقية للمعايير العالمية وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

مناقشة النتائج

من خلال استعراض النتائج يتضح أن نتائج الدراسة في مطابقة الخدمات الإرشادية للمعايير العالمية بدرجة مرتفعة في غالبيتها تشير إلى تخوف المرشدين من تأثير نتائج الدراسة على عملهم أو الحوافز التي ينالونها الأمر الذي دفعهم إلى محاولة تعبئة الاستبيان بما يضمن الخروج بنتائج

مرضية لهم، وذلك رغم تأكيد الباحث بأن هذه الدراسة فقط لأغراض البحث العلمي ولا يترتب على تعيبتها أي تبعات تتعلق بالعمل أو الحوافز.

أما فيما يتعلق بمطابقة الخدمات الإرشادية في البعد المهني للمعايير العالمية بدرجة متوسطة فقد جاءت النتيجة متفقة مع دراسة المومني (٢٠٠٦) والتي أشارت نتائجها إلى أن برامج الإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين لم تكن متخصصة ولا تسعى إلى توجيههم نحو مهنة المستقبل ، كما أنها لا تناسب ميول الطلبة ، كما أشارت إلى عدم وجود برامج إرشادية مهنية متخصصة تنشر الوعي وتعرف المجتمع ببرامج الموهوبين.

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات بار وأمير خان (١٩٩١) والزهراني (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى أن مجال الإرشاد المهني أقل مجالات الإرشاد اهتماما من قبل المرشدين رغم أهميته. وكذلك فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخدمات المقدمة للموهوبين تتعلق بكل من متغير المرحلة التعليمية و متغير المؤهل العلمي و متغير سنوات الخبرة، يمكن تبريره بما يلي :

- عدم جدية المرشدين في تعبئة الاستبيان وتخوفهم من النتيجة.
- حاجة المرشدين التربويين إلى التدريب والتطوير خلال سنوات العمل في إرشاد الموهوبين لكي ينتج عن سنوات الخبرة تميز في نوعية الخدمات الإرشادية.
- عدم اهتمام المرشدين في نوعية الخدمات الإرشادية التي يقدمونها للطلبة الموهوبين والتي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المرحلة التعليمية لهم ومناسبة مرحلتهم العمرية والحاجات الإرشادية.

التوصيات:

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:
١. ضرورة اقتصار تخصص المرشد الطلابي الذي يمارس الإرشاد مع الموهوبين على التخصصات المرتبطة بالإرشاد وهي علم النفس والإرشاد .
 ٢. عقد الدورات التأهيلية للمرشدين الجدد من أجل تعريفهم بالموهوبين ومشكلاتهم وحاجاتهم الإرشادية وأساليب إرشادهم.
 ٣. عقد دورات تطويرية للمرشدين على رأس عملهم بهدف تطوير أدائهم والاطلاع على أحدث البرامج والأساليب الإرشادية التي تقدم للموهوبين.
 ٤. ضرورة الاهتمام بمجالات الإرشاد المختلفة وخاصة مجال الإرشاد المهني والأسري واللذين تبين أنهما الأقل اهتماما من قبل المرشدين.
 ٥. تنظيم لقاءات دورية بين المرشدين من مختلف المدارس وذلك لتبادل الخبرات والأفكار والحديث المشترك عن المشكلات والصعوبات التي تواجههم ومحاولة التغلب عليها.
 ٦. إعداد أدلة إرشادية يتم توزيعها على المرشدين توضح لهم أدوارهم ومجالات الإرشاد وحاجات ومشكلات الموهوبين والخدمات التي تقدم لهم.

٧. توفير المقاييس اللازمة للمرشدين لتشخيص الموهوبين وتدريبهم على كيفية تطبيقها.
- ٨- تفعيل دور مجالس الآباء في المدارس التي تقدم الخدمات للموهوبين
- ٩- منح المرشدين شهادة جامعية عليا في الموهبة والتفوق وذلك لتطوير كفاءاتهم المهنية.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١١م)، إرشاد الموهوبين والمتفوقين، ط١، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو عليا، محمد مصطفى، (٢٠٠٣م)، الفروق في المعرفة ما وراء المعرفة بين الموهوبين والمتفوقين من طلاب الصف العاشر بالأردن، المجلة التربوية، مجلد (١٧)، العدد(٦٦)، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت. ص (١٣-٤١).
- أبو هوش، راضي محمد. (٢٠١٢م)، مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمدينة الباحة من وجهة نظرهم، المجلة التربوية الدورية المتخصصة. ١(١)، ٢٣٤-٢٥٣.
- آل شارع، عبد الله النافع. (٢٠٠٢م). اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين، الرياض: المملكة العربية السعودية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الأحمدى، محمد عليثة. (٢٠٠٥م)، مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية و علاقتها بعدد من المتغيرات (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- الخطيب، صالح احمد. (٢٠٠٩م). الإرشاد النفسي في المدرسة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الخطيب، موفق محمد. (٢٠١١م). بناء استراتيجية مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- الريحاني، سليمان والزريقات، ابراهيم وطنوس، عادل. (٢٠١٠م) إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسره، عمان: الأردن، دار الفكر.
- الزعبي، أحمد محمد. (٢٠٠١م). الموهبة والتفوق والإبداع أسباب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها، دمشق: سوريا، دار الفكر.
- الزعبي، سهيل وعبد الرحمن، مجدولين سلطان(٢٠١١م). فاعلية مركز رعاية الموهوبين والموهوبات من وجهة نظر الطلبة الملتحقين به في منطقة نجران/ السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق، (٣)، ٦٢-٨٢.
- الزهراني، محمد عيسى. (١٤٣٣هـ). تقويم البرامج المسائية المقدمة بمراكز الموهوبين في ضوء بعض المعايير من وجهة نظر التلاميذ المستفيدين في كل من مكة المكرمة ، جدة، الليث، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٢م). تقييم برنامج المتفوقين بالأمانة العامة للتربية الخاصة بدولة الكويت. الكويت: وزارة التربية والتعليم.
- السرور، ناديا هايل. (٢٠٠٢م). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين . ط٣. عمان:الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- السرور، ناديا و الجاسم، فاطمة.(٢٠٠٣م). تقييم البرامج الإثرائية الصيفية غير التفرغية - الإناث. التقرير الختامي، الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- السلطان، نوره إبراهيم.(٢٠٠٦م) التفوق العقلي والموهبة والإبداع، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- السمدوني، السيد ابراهيم .(٢٠٠٩م). تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان: الأردن، دار الفكر.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد.(٢٠٠١م). الموهوبين أساليب رعايتهم وأساليب التدريس لهم، المنصورة: مصر، المكتبة العصرية.
- العزة، سعيد حسني.(٢٠٠٢م). تربية الموهوبين والمتفوقين، عمان: الأردن، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.
- القحطاني، محمد قمشع.(١٤٣٢هـ). إسهام برامج التوجيه والإرشاد الطلابي في علاج التأخر الدراسي في مدارس التعليم العام(المتوسط والثانوي) من وجهة نظر المعلمين والمرشدين الطلابيين في العاصمة المقدسة والطائف وجدة. معهد البحوث العلمية، مكة المكرمة.
- القذافي، رمضان محمد، (٢٠١١)، رعاية الموهوبين والمبدعين، ط٢. طرابلس: ليبيا، المكتب الجامعي الحديث.
- الكسناوي، محمد محمود (٢٠٠٦). تصور مقترح للدور التكاملية لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين . المؤتمر العلمي الاقليمي للموهوبين.
- الكعبي، فاطمة أحمد، (٢٠٠٨)، الموهوبين والمتفوقين استراتيجيات وتطبيقات، ط١، عمان: الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، ماجد،(١٩٩٢)، اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، ط٢، عمان: الأردن.
- المالكي، عبد الله.(١٤٣٣هـ). بعض المشكلات التي تواجه برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر مشرفيها بالمملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
- المحارمة، لينا.(٢٠٠٩م). تقييم برامج مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية،الأردن.
- بطرس، بطرس حافظ.(٢٠١٠م). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره، ط٢، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- توك، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن.(١٩٨٤م). أساسيات علم النفس التربوي، نيويورك: الولايات المتحدة الأمريكية، جون وايلي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٤)، الموهبة والتفوق والإبداع، ط٢، عمان: الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠٠٨)، الموهبة والتفوق والإبداع، ط٣، عمان: الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- جروان، فتحي عبد الرحمن، (٢٠١٢)، أساليب الكشف عن الموهوبين، ط٣، عمان: الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- دبابنة، خلود.(١٩٩٨م). تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين،(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، عمان.
- زهران، حامد.(٢٠٠٥م). التوجيه والإرشاد النفسي، ط٤. القاهرة: مصر، عالم الكتب.
- زهران، حامد.(١٩٩٨م). التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣. القاهرة: مصر، عالم الكتب.
- شحاته، حسن.(١٩٩٨م). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مصر، دار التربية لكتاب.
- صبري، ماهر إسماعيل وكامل، محب محمود.(٢٠٠١م). التقييم التربوي أسسه وإجراءاته، ط٢، الرياض: المملكة العربية السعودية، مكتبة الرشد.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٤). اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين. ط١، القاهرة: مصر،الدار العالمية .
- عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٧). دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار. ط١، عمان: الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- عبيد، ماجدة السيد.(١٤٣٢هـ). سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمر، ماهر.(١٩٩٩م). الإرشاد النفسي للموهوبين. مؤتمر الطفل الموهوب استثمار للمستقبل. البحرين.
- عميرة، ابراهيم بسيوني (١٩٩٧). الموهوبين ورعايتهم رؤية تربوية، رسالة الخليج، العدد (٦) .
- فتح الله، مندور عبد السلام.(٢٠٠٠م). التقييم التربوي، القاهرة: مصر، دار النشر الدولي.
- قسم التوجيه والإرشاد (١٤٢٢هـ). دليل برامج التوجيه والإرشاد. منطقة الرياض التعليمية.
- قطناني، محمد حسين، معادات، سعد موسى، (٢٠٠٩)، إرشاد الأطفال الموهوبين، ط١، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع.
- كاري، ديفاييز، سليفيا، رم(٢٠٠١م) تعليم الموهوبين والمتفوقين. ترجمة عطوف ياسين وزهير مصطفى. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- كولانجيلو، نيكولاس و ديفيز ، غاري.(٢٠١١م) ترجمة صالح ومحمود ابو جادو، الرياض، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
- ليندا، سلفرمان كريفير.(٢٠٠٥م). إرشاد الموهوبين والمتفوقين، ترجمة، سعيد العزة، عمان: الأردن، دار الثقافة.
- مجمع اللغة العربية في مصر، (١٩٨٩)، المعجم الوسيط، ط٢، استانبول: تركيا، دار الدعوة.

- مذكور، علي أحمد.(٢٠٠٢م). منهج التربية في التصور الإسلامي، القاهرة: مصر ، دار الفكر العربي.
- وهبة، محمد.(٢٠٠٧م). التفوق والموهوبة، الإسكندرية: مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- يحي ، خولة أحمد.(١٤٣٣هـ). إرشاد اسر ذوي الحاجات الخاصة.ط٤. عمان: دار الفكر.
- ٢- المراجع الأجنبية :
- Aven, L. D. (2001).Data-Driven Decisions in Gifted Program Management. The Newsletter of the Center for Gifted Education, College of William and Mary. Available at <http://cfge.wm.edu>.
- Bickley , N.Z. (2001). The Social and Emotional Adjustment of Gifted Children who Experience Asynchronous Development and Unique Educational Needs. The University Of Connecticut. Publication number: AAT 3034004.
- Callahan, C. M. &Caldwell, M S. (1986). Defensible Evaluation of Programs for the and Talented. In C.J. Marker (Ed.),Critical Issues in Gifted Education: Defensible Programs for the Gifted Rockville, MD: Aspen Systems.
- Callahan, C. M., Sowa, C. J., May, K. M., Tomchin, E. M., Pluckier, J. A., Cunningham, C. M., & Taylor, W. (2004). The Social and Emotional Development of Gifted students (NRC G/T) The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut.
- Callahan, C. M & Reis, S. M .(2004).Program Evaluation in Gifted Education: Essential Readings in Gifted Education Series, SAGE Publications. Thousand Oaks ,CA ; Corwin Press.
- Colangelo, N. (2002). Counseling gifted and talented students. Storrs, CT: The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut.
- Chan, M. (2003). Assessing Adjustment Problems of Gifted Students in Hong Kong: the Development of the Student Adjustment Inventory, Gifted Child Quarterly, 47(2), 107-117.
- Capuzzi, D . & Gross, D. R. (1991). Introduction to Counseling : Perspectives For the 1990s.Boston: Allyn. & Bacon.

- Ceesglas, J.C.& Thomas, S(2003). Educational Evaluation, Assessment and Monitoring, Netherlands, Swets and Zeitlinger.
- Carter, K. & Hamilton, W. (1985). Formative Evaluation of Gifted Programs: A Process and Model. Gifted Child Quarterly,29,5-11.
- Easterl, K .S. (2001). The State of Elementary Gifted and Talented Education in the State of Texas, ph. D. Thesis Sam Houston State University Includes Bibliographical references Leaves 236-257, Vita.
- Harrington P.; Hales B.; Greenwood L.; Hargrove G. (2009). Utah Gifted & Talented Handbook, Grades K-12, Utah: State Office of Education.
- [Jin EunYoo](#); [Moon, & Sidney M.](#) (2006). Counseling needs of gifted students: An analysis of intake forms at a university-based counseling center, [Gifted Child Quarterly](#), 50 (1), 52-61.
- Landrum, M. S., Callahan, C. M., & Shaklee, B. D. (Eds.) (2001). Aiming for excellence: Gifted program standards. Washington.
- Manion, W . R. (1993). A Study of Gifted and Talented Education Programs in South Missouri. Public Schools. Dissertation Abstracts International, 53,2,666A.
- N. A. G. C. The National Association for Gifted Children. (1997).
- N. A. G. C. The National Association for Gifted Children. (1998).
- National Association for Gifted Children, website www.nagc.org
- Paul, K. (2010). A National Study of State Policy for Fostering Gifted Program Evaluation: Content Analysis and Recommendation for Policy Development.
- Petrsen, J. (2006). Addressing Counseling Needs of Gifted Students Proquest Psychology Journals. 10,1,43-45.
- Silverman, L .(1993): Counseling the Gifted and Talented. Denver: Love PUBLISHING.
- Taylor , H . j. (1971). School Counseling. London: Macmillan.

- Tuttle, F. B & Becker, L. A . (1983) Characteristics and Identification of Gifted. And Talented Students. Washington, DC; National Education Association.
- Van Tassel, B.(2000). Curriculum Policy Development for Secondary Gifted Programs: a Prescription for reform.NASSP,84,14-29.
- Van Tassel, B.(2006). A Content Analysis of Evaluation Findings Across 20 Gifted Programs, Gifted Child Quarterly,50(3),199-215.